نداء الوطن

nidaalwatan.com

السبت 27 أيلول 2025 | العدد **1683** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

ميشال حوراني الفنان في خدمة تنمية بلدته

14 |

سلام لوزير الدفاع: «أين الجيش؟ وما شفنا هالشي!»

4 |

حكمت الحكومة

2 |

■ محليات | 3

تلكؤ الأجهزة الأمنية بتظاهرة الروشة أقلق واشنطن

■ اقتصاد | 8

التفّاح اللبناني... موسم اختبار للعهد الجديد

■ العالم | 10

نتنياهو يرفض الاعترافات بفلسطين وترامب متفائل بإنهاء الحرب

أسرار

- رجل أعمال بارز (أ. ض.) ونجله (م. ض.)، بعد اختلاس الأموال من شركاتهما وعائلاتهم، يقومون بخداع الناس وسرقة مدخراتهم ويستغلون جميع الثغرات القانونية لتجنب سدادها.
- طلبت مرجعية من أحد المشرّعين المعروفين إعداد مشروع قانون للتمديد لمجلس النواب مع تفصيل الأسباب الموجبة، على الرغم من معرفة هذه المرجعية أن موضوع التمديد يصعب أن يمر.
- تنقل مصادر أن زيارة علي لاريجاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ستتضمن على هامش المشاركة بذكرى اغتيال السيد حسن نصرالله لعلمة البيت الداخلي لـ «الحزب» بعد حال التشرذم والخلافات وأنه يحمل قرارات بهذا الشأن من المرشد الأعلى.

سلام يطلق محاسبة «الحزب» والمقصّرين

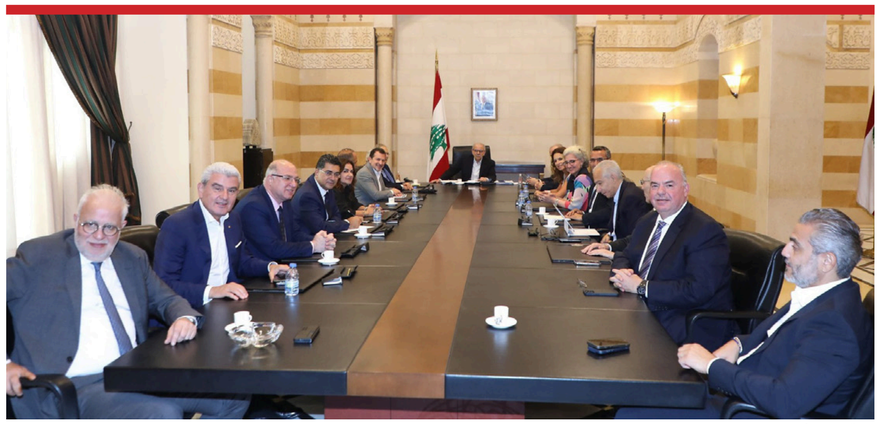

استعاد الرئيس نواف سلام زمام المبادرة في وجه الانقلاب

استعاد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمس زمام المبادرة في وجه الانقلاب الذي نفذه «حزب الله» الخميس في الروشة. ولقي موقفه الرافض لهذا الانقلاب والذهاب إلى التصدي له من خلال الدولة وأدواتها أوسع تضامن رسمي وسياسي ونيابي وشعبي. وأبلغ الرئيس سلام زواره:«ألغيت مواعيدي الجمعة لكنني لم أعتكف، بل أردت أن أتفرغ لبحث أسباب وتداعيات إضاءة صخرة الروشة». وقال: «كنا عم نجرّب لآخر دقيقة أنا ووزير الداخلية أن يحصل إحياء الذكرى وفق القانون وجواب «حزب الله» كان أن «الحزب» سيلتزم بالترخيص لكنه لم يفعل ذلك!».

الاجتماع الوزاري والإجراءات اللازمة

وكان الاجتماع الوزاري التشاوري الذي ترأسه الرئيس سلام في السراي وضم كل أطياف الحكومة اعتبر أن ما جرى أول من أمس من «مخالفة صريحة لمضمون الترخيص المعطى للتجمع في منطقة الروشة يدعونا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة للحفاظ على هيبة الدولة واحترام قراراتها» وفق البيان الذي صدر بعد اللقاء.

ولم يخل البيان من تحميل المسؤولية للأجهزة الأمنية إذ تابع أن الوزراء أكدوا أيضًا أهمية تطبيق القوانين على جميع المواطنين من دون استثناء، وهو ما يرتب على الأجهزة الأمنية مسؤولية كبيرة في تحقيق ذلك، فاللبنانيون سواسية أمام القانون والدولة لا تميز بين مواطن وآخر ولا بين مجموعة مواطنين وأخرى.

وعلمت «نداء الوطن» أن اللقاءات التي عقدها سلام في منزله قبل ظهر أمس أتت عفوية وفي إطار دعم منطق الدولة بوجه استقواء الدويلة وبدا سلام حازمًا في عدم التراجع عن إجراءات المحاسبة بحق من كسر القرار. وطرحت فكرة أن يتوجه سلام إلى بيروت لأداء الصلاة محاطًا بنواب بيروت وفاعليات سنية، لكن تم العزوف عن هذه الفكرة لأن المعركة ليست سنية - شيعية أو بيروتية، بل هي معركة وطنية صرفة بين من يدعم منطق الدولة والقانون والمؤسسات وبين من يريد استمرار الفوضى وضرب المؤسسات والتصرف بمنطق الدويلة الحاكمة.

«الحزب» من المساكنة إلى الانقلاب

ولخصت مصادر سياسية لـ «نداء الوطن» المشهد الحالي فقالت إن «حزب الله» انتقل في هذا الانقلاب من «مرحلة المساكنة مع الدولة إلى مرحلة مواجهتها. وبالتالي، دخل لبنان في مرحلة الفوضى السياسية». وتساءلت: «سنرى كيف سيكون موقف في الخامس من تشرين الأول المقبل، ألقت تظاهرة «الحزب» التي تحدّت قرارًا حكوميًا بظلالها على المشهد الأميركي.

طُرحت فكرة أن يتوجه سلام إلى بيروت لأداء الصلاة محاطًا بنواب بيروت

الدولة هل سندخل مرحلة ستاتيكو جديدة ما يعني أن «حزب الله» نجح بفرملة اندفاعتها كما حصل في 7 أيار 2008؟ علمًا أن الظروف تغيّرت وبات «الحزب» في وضعية المكسور والمهزوم وتواصل إسرائيل استهدافه».

واشنطن ونزع سلاح «حزب الله»

في المقابل، بينما كان الجانب الأميركي يترقب تقرير قيادة الجيش بشأن تقدمها في عملية نزع سلاح «حزب الله» جنوب الليطاني في الخامس من تشرين الثاني، ألقت تظاهرة «حزب الله» التي تحدّت قرارًا حكوميًا بظلالها على المشهد الأميركي.

ويقارن البعض حال الجيش بين تظاهرة صخرة الروشة وبين أحداث عين الرمانة، ويلفتون إلى أن ما حصل بالأمس خطوة غير موفقة للأجهزة الأمنية.

عون أنهى زيارة نيويورك

على صعيد آخر أنهى الرئيس عون زيارته إلى نيويورك بلقاء قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي الأميرال براد كوبر الذي جدد تأكيده دعم الجيش وفق البرنامج المعد في هذا الصدد .

ومن نيويورك دعا رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أثناء خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة لبنان إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وقال إنه «إذا تمكنت الحكومة اللبنانية من نزع سلاح «حزب الله»، فإن السلام سيحل بيننا وبين لبنان».

جلسة نيابية الإثنين

من جهة ثانية، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة عامة تعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الإثنين الواقع فيه 29 أيلول 2025 وذلك لدرس المشاريع والاقتراحات المدرجة من دون أي إشارة إلى الملف الانتخابي.

رياض سلامة لم يعد موقوفًا

إلى ذلك، خرج حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة من مكان توقيفه في مستشفى بحنس، وسط إجراءات أمنية مشددة بعيدًا من عدسات الكاميرات. وكانت النيابة العامة التمييزية أعطت إشارة بتركه، بعدما سدد كفالة مالية قيمتها 14 مليون دولار نقدًا.

وأشار وكيل سلامة المحامي مارك حبقة، من أمام مستشفى «بحنس»، إلى أن «خروج سلامة صفحة جديدة في محاكمته، والتي كانت تحيطها التلفيقات والاتهامات التي لا أساس لها من الصحة»، وقال: «نتمنى أن تتم محاكمة سلامة، وفق القانون».

وعن مصدر الأموال، أوضح حبقة أن «مدعي عام التمييز القاضي جمال الحجار قام بإجراء قانوني عبر التحقق من مصدر الأموال، وهذا إجراء روتيني»، وقال: «بدءًا من الأسبوع المقبل سنقوم بملاحقة كل شخص يتعرض لسرية التحقيق في الملف وكل من يحاول التأثير على القضاء عبر الشعبوية».

وختم حبقة: «القرار مخالف للقانون ولنص المادة 108 أصول محاكمات جزائية ويطرح اجتهادًا خطيرًا يمس بحرية أي موقوف احتياطًا إنما واحترامًا منا لهيئة المحكمة نفّذنا القرار وسأطعن به في مرحلة لاحقة».

وضع المساعدات العسكرية للجيش على المحك

تلكؤ الأجهزة الأمنية بتظاهرة الروشة أقلق واشنطن

أمل شموني - نيويورك

بات ينظر إلى الرئيس سلام في واشنطن على أنه من خامة رجال الدولة

بينما كان الجانب الأميركي يترقب تقرير قيادة الجيش بشأن تقدمها في عملية نزع سلاح «حزب الله» جنوب الليطاني في الخامس من تشرين الثاني، ألقت تظاهرة «حزب الله» التي تحدّت قرارًا حكوميًا بظلالها على المشهد الأميركي. ويمكن القول إن أيلول 2025 جعل من العلاقة بين لبنان والولايات المتحدة أكثر تعقيدًا في ما يخص محطات التفاعل الشائك بين المخاوف الأمنية والجهود الدبلوماسية.

ولا يُخفى على أحد أن واشنطن تمارس ضغوطًا على السلطة اللبنانية لنزع سلاح «حزب الله»، لكنها في الوقت عينه تمدّ الجيش اللبناني والقوات المسلحة الأخرى بما يلزم لإنجاز هذه المهمة التي هي في الأصل يجب أن تكون أولوية لبنانية قبل أن تكون مطلبًا دوليًا. وبالتالي، مع تصاعد التوتر السياسي اللبناني ولعب المؤسسات العسكرية اللبنانية دورًا سياسيًا بدل دورها الأمني في فرض السلطة وإنفاذ القانون سيُحتم على واشنطن إعادة النظر بموقفها. فقد أشارت مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن الخوف في كباش أحداث لبنان الداخلية لم ولن يكون هدفًا أميركيًا. وهذا واضح في تصريحات المسؤولين الأميركيين العلنية وفي محادثاتهم في الغرف المغلقة. ما يهم واشنطن هو أن تمكّن لبنان من أن يصبح دولة ذات سيادة فيُطوى الملف الأمني الذي شكل إزعاجًا إقليميًا.

فيما تركز نائبة الموفد الأميركي مورغان أورتاغوس على النشاط الأمني في جنوب الليطاني سعيًا لإنهاء مهمة نزع السلاح غير الشرعي في هذه المنطقة لتتمكن إدارة ترامب من ممارسة ضغوط على إسرائيل للمبادرة في الانسحاب جزئيًا من النقاط التي تمّ احتلالها على أثر حرب الإسناد التي شنها «حزب الله»، يأتي «تلكؤ» الأجهزة الأمنية في إنفاذ القرارات الحكومية ليعيد ترتيب الأوراق الأميركية. ففي قراءة سريعة لتظاهرة صخرة الروشة، اعتبرت مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع أن الأسبوع المقبل سيشهد مناقشات رفيعة المستوى وبالغة الأهمية لتقييم ما حدث. وهذه التقييمات ستأخذ بالاعتبار كيفية معالجة لبنان الرسمي لهذا الخرق الأمني. وستطرح تساؤلات لاستكشاف الاستراتيجيات السياسية والأمنية وعما إذا كانت منسقة أم العكس. ويشدد المصدر على أن الخارجية الأميركية ستبعث برسالة واضحة مفادها أن الدعم المالي للجيش على المحك، فالتحديات الملحة التي تعرف واشنطن أن الأمنيين يواجهونها تعتبرها من صلب عملهم وهم أمس الأول لم يقوموا به، وهذه تشير إلى وضع عالي المخاطر يزعزع الثقة بالمؤسسات الأمنية الرسمية اللبنانية. وهذه الثقة ميزت جزءًا كبيرًا من العلاقة اللبنانية الأميركية الحالية.

فرصة أخيرة

ويقارن البعض حال الجيش بين تظاهرة صخرة الروشة وبين أحداث الطيونة - عين الرمانة، ويلفتون إلى أن ما حصل الخميس خطوة غير موفقة لقائد الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى. وتلفت بعض المصادر إلى إمكانية أن يعكس قرار عدم تنفيذ القرار تصدعًا بين ما وصفته بتراجع وهج الرئيس جوزاف عون في مقابل تصاعد نجم رئيس الوزراء نواف سلام الذي بات ينظر إليه في واشنطن على أنه من خامة رجال الدولة.

وفي ظل هذا النسيج الجيوسياسي المعقد للبنان، تقول مصادر عسكرية أن التركيز على نزع سلاح «حزب الله» هو قضية ملحة، وهو بمثابة العمود الفقري لسياسة إدارة ترامب تجاه لبنان. فواشنطن تسعى إلى مساعدة بيروت لمواجهة التحديات التي يشكلها «حزب الله». وهي اعتمدت موقفًا حازمًا يجمع بين الاستراتيجيات الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية. يمثل هذا النهج متعدد الجوانب ما يراه الكثيرون فرصةً حاسمةً، وربما أخيرة، للبنان لضمان سيادته واستقراره.

أوضحت إدارة ترامب لا سيما خلال لقاء الرئيس عون مع وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو أن نزع سلاح «حزب الله» أولوية قصوى، ليس فقط لأمن إسرائيل، بل أيضًا للاستقرار الجيوسياسي الأوسع في المنطقة. وربط روبيو المساعدات الأميركية بالتزام لبنان بتفكيك القدرات العسكرية لـ «حزب الله». ولفتت المصادر إلى أن عون شرح لروبيو التحديات التي يواجهها لبنان. ومع الجانب الأميركي بدا أنه متفهم لهذه التحديات، غير أن المصادر أكدت أن التوقعات من لبنان لم تتغير وهي واضحة: يجب على لبنان مواجهة الجماعة المسلحة ونزع سلاحها للحفاظ على الدعم الأميركي. وأكدت هذه المصادر أن هذا هو إنذار نهائي بشأن المساعدات العسكرية والاقتصادية، مما سيخلق سيناريو عالي المخاطر للحكومة اللبنانية.

وتلفت المصادر إلى أنه صحيح أن عون وحكومته عالقان بين تشدد «الثنائي الشيعي» والسعي إلى السيادة، وهو موقف صعب لا يحسدان عليه، لكن نزع سلاح «حزب الله» ضروري للاستقرار السياسي في لبنان خصوصًا وأن الرئيس اللبناني شدّد خلال كلامه مع الجالية اللبنانية على أهمية الانتخابات التي تترافق مع حسن اختيار ممثلي الشعب سعيًا للتغيير الحقيقي.

وهذا الموقف يُسلّط الضوء على التوازن الهشّ في لبنان. إلا أن المصادر غير قلقة وتعتبر أن التلويح بحرب أهلية أو بانقسام الجيش ما هو إلا ذر للرماد في العيون. فالحرب الأهلية غير مكتملة المواصفات لا سيما أن «حزب الله» هو في أضعف حالاته. أما بالنسبة إلى انقسام الجيش، قد يحصل أو لا يحصل، لكنه تفصيل عرضي لم يؤثر على المؤسسة في الماضي، فكيف سيؤثر عليها في المستقبل في ظل الأهداف الواضحة المعلنة للرئيس عون ورئيس الوزراء سلام اللذين يسعيان لبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية.

تحديات إضافية

ويثير الإلحاح الذي تُعبّر عنه إدارة ترامب الكثير من التحديات. ويُعقّد عدم امتثال لبنان لتوقعات الولايات المتحدة من خلال انتهاكات «حزب الله» القرار 1701، الوضع أكثر خصوصًا في ظل شعور ملموس بأن النمو العسكري لـ «حزب الله» مستمر بلا هوادة. وأشار منتقدو سياسة الليونة مع لبنان في واشنطن إلى أن المساعدات المالية الأميركية فشلت حتى الآن في كبح جماح «الحزب» بفعالية، مما يثير مخاوف بشأن فعالية الدبلوماسية. وهذه المخاوف تتزايد بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وأصحاب هذا الرأي يعتبرون أن آليات التنفيذ المنصوص عليها في القرار 1701 غير فعّالة بما يكفي لتحقيق النتائج المرجوة والتي تتسم بضرورة إحداث تحول كبير في مقابل احتمال حدوث عواقب وخيمة. وتؤكد المصادر أن إلحاح هذه اللحظة الراهنة يستدعي من جميع الأطراف اللبنانيين المشاركة بشكل هادف من أجل سيادة لبنان والسعي إلى استقراره الدائم.

جو رحال

الدولة الفلسطينية: خطوة تاريخية

يشكّل الاعتراف بالدولة الفلسطينية لحظة فارقة في مسار الصراع العربي-الإسرائيلي، إذ لم يعد مجرّد إجراء رمزيّ، بل محطة تحمل أبعادًا قانونية، سياسية، وإنسانية. فالاعتراف يعني التعامل مع فلسطين ككيان سياديّ كامل الحقوق والالتزامات بموجب القانون الدوليّ، قادر على توقيع الاتفاقيات والانضمام إلى المنظمات الدوليّة، ما يعزّز شرعية الشعب الفلسطينيّ في تقرير مصيره ويمنحه أدوات أقوى لمواجهة سياسات الاحتلال.

الأمم المتحدة أدّت دورًا أساسيًا في تكريس هذه الشرعية؛ فقد أكّدت الجمعية العامة منذ عقود حق الفلسطينيين في دولة مستقلّة، وأقرّت عام 2012 منح فلسطين صفة «دولة مراقب غير عضو». وفي تموز 2025، صدر إعلان نيويورك عن مؤتمر أمميّ رفيع المستوى، واضعًا خارطة طريق لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة بحدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، مع ضمانات سياسية وأمنية واضحة. ورغم معارضة الولايات المتحدة وبعض القوى الكبرى التي قد تعطّل عضوية فلسطين الكاملة عبر الفيتو، فإن الإجماع الدولي آخذ في التوسّع.

الأرقام تعكس هذا التحوّل؛ فحتى أيلول 2025، اعترفت 157 دولة من أصل 193 في الأمم المتحدة بفلسطين، أي ما يقارب 81 % من المجتمع الدولي، بينها دول محورية مثل فرنسا، بلجيكا، كندا وأستراليا. في المقابل، يواصل الاحتلال الإسرائيلي فرض وقائع على الأرض: ففي عام 2023 فقط، جرى الدفع نحو 12,349 وحدة استيطانية في الضفة الغربية و 18,333 وحدة في القدس الشرقية، إضافة إلى خطط لبناء 22 مستوطنة جديدة وأكثر من 10,300 وحدة خارج المستوطنات القائمة. هذه الأرقام تكشف أن الاستيطان يتسارع بشكل يهدّد إمكانية قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافيًا وقابلة للحياة.

إلى جانب البعد السياسي، الاعتراف بالدولة الفلسطينية يحمل أهمية إنسانية كبرى. فهو يتيح للفلسطينيين الدفاع عن حقوقهم أمام المحكمة الجنائية الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان، ويعيد تسليط الضوء على معاناتهم اليومية: الحصار على غزة، التهجير القسري، القيود على التعليم والصحّة وحرية التنقل. الاعتراف لا يمنحهم فقط مكانة قانونية، بل أيضًا مظلّة لحماية حقوق الإنسان الأساسية التي تنتهكها إسرائيل بشكل ممنهج.

ورغم ما يحققه الاعتراف من مكاسب، تظلّ التحدّيات قائمة: الانقسام الفلسطيني الداخلي بين غزة والضفة الذي يضعف وحدة الموقف، الممانعة الإسرائيلية القائمة على التفوّق العسكري وفرض الأمن بالقوة، وضغوط بعض القوى الكبرى التي تعرقل مسار الشرعية الدولية. لكن هذه العقبات لا تُلغي دلالة الاعتراف، بل تؤكّد الحاجة إلى تحويله من خطوة سياسية إلى مسار متكامل مدعوم بضغط دولي عملي، وبناء مؤسسات فلسطينية قوية، وتوحيد الصف الداخلي.

الخلاصة أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو رسالة واضحة بأن الاحتلال والاستيطان لا يمكن أن يتحوّلا إلى أمر واقع دائم. إنه خطوة تاريخية تعيد الاعتبار للقانون الدولي، وتضع العالم أمام مسؤولياته، وتؤكّد أن قيام دولة فلسطينية حرّة ومستقلّة ليس مجرّد حلم مؤجّل، بل حق مشروع يتعزز مع كل اعتراف جديد وكل جهد أمميّ يُبذل لفرض العدالة والسلام.

«وفيق-خاي» يغسل هزيمة «الإسناد» بتراخي الدولة

طوني عطية

يحق لوفيق صفا أن يزهو ويشعر بنشوة الانتصار الموقت في قلب النكبة الكبرى، الرجل يتلذذ بإذلال المؤسّسات الشرعية، من أجهزة أمنية وعسكرية وقضائية، المعارك الداخلية هي خطّ المواجهة المفضّل لديه، كأنها جبهة بديلة لتعويض سيل الهزائم التي تمطره بها إسرائيل بلا هوادة. كما أن عقدة «أفيخاي» التي كانت ترسم له خطة الهروب والانتقال والاختباء، تركت أثرها العميق في داخله، فحوّلته إلى «وفيق-خاي»؛ حيث لا صفاء ولا نزاهة في سيرته، سوى سجلّ من البلطجة، وتهديد القضاة، وترويع اللبنانيين.

في ليلة القبض على هيبة الدولة الأمنية والعسكرية التي رمت بنفسها من على صخرة الروشة، والتي يحاول رئيس الحكومة نوّاف سلام انتشال ما تبقّى منها من بين الرمال، عبر مواقفه الصلبة والشجاعة، ظهر «وفيق-خاي» محاطًا بجماهير حزب الإنارة والإضاءة، كمرفاع معنوي لبيئته «المجروحة». واللافت أن وَقع حضوره بات يتخطّى الأمين العام الشيخ نعيم قاسم. فالرجل بالنسبة لهؤلاء هو من «يُرتي الدولة» ويحدّ لها حدود تدخلها ومسافة ابتعادها.

كان من المفترض أن يكون وفيق صفا في قبضة الأجهزة الأمنية، وفُحالًا إلى العدالة منذ زمن، بتهمة اقتحام قصر العدل وتهديد المحقق العدلي القاضي طارق البيطار. لا أن يصول ويجول، ويُشرف على «مهرجان التحدّي» ويستهزئ بمطالبي نزع السلاح وبمن يفترض بهم تطبيق القرار وهم على بعد أمتار منه، أي الأجهزة الأمنية. وبالتناغم مع أنشودة «شيعة، شيعة، شيعة» النابعة من استعلاء ونقص، رفع منسوب سخريته بوجه القوى العسكرية والرأي العام مردّدًا عبارة «السكي لح لح» المرتبطة بالسلاح. فالرجل لا يفوّت فرصة للاستهزاء بالدولة، ولا يتوانى عن تحدّي مؤسّساتها الشرعية، في استعراض دائم للبلطجة المتعمّدة.

هذا المشهد، الذي استفز شريحة واسعة من اللبنانيين، كشف عمق عقدة القصور والخوف التي تشلّ الدولة أمام «حزب اللّه»، وكان في الوقت نفسه على مرأى من المجتمع الدولي، المنعقد في الأمم المتحدة، حيث كان رئيس الجمهورية جوزاف عون يحاول تسويق صورة بلدٍ ينهض من أزماته، ويلتزم بالشرعية والقرارات الدولية، لا سيّما الـ 1701 واتفاق وقف إطلاق النار. لكن في الداخل، كان «وفيق-خاي» يقوّض هذا الخطاب والحراك الخارجي حرفيًا، ويحوّل «الروشة» إلى منصّة لتقزيم هيبة المؤسّسات، واختبار سافر لقدرتها على تنفيذ أيّ التزام دولي.

هكذا، بدا المشهد وكأن هناك سلطتين: واحدة تحاضر في القانون والمؤسّسات في نيويورك، وأخرى تستهزئ بها على شاطئ بيروت. فـ«الحزب» لا يعنيه ما يقوله أو يلتزم به المسؤولون في الخارج، طالما أن قبضته على الداخل لم تُكسر.

وبهذا السلوك الاستفزازي، صدّق وفيق صفا على كلام توم برّاك، عندما قال إن «كلّ ما يفعله لبنان هو الكلام ولم يحدث أي عمل فعلي، وأنه يخشى نزع سلاح «حزب اللّه» لوجود اعتقاد بأن ذلك سيؤدّي إلى حرب أهلية». من جهة أخرى، بات واضحًا أن القوى الشرعية ترتيك أمام سردية «حزب اللّه» حول السلم الأهلي، التي يُشهرها كذريعة تحمي سلاحه الذي لم يحمه في وجه إسرائيل، ملوّحًا بالانفجار الداخلي لإسكات الدولة. إن «فعالية الروشة» لم تكن مجرّد عرض ضوئي، بل كانت استعراضًا فجًّا لانهيار الدولة، وعجزها عن تنفيذ قرار إداري بسيط. فكيف ستتجرّأ على القرار الكبير: نزع السلاح؟

سناء الجاك

«الحزب» يحب «التش»!!

هل أخطأ «حزب الله» بالعنوان، فحسب أن بيروت هي تل أبيب، ونواف سلام هو نتنياهو؟

بالطبع لا. ولكنه كمهزوم يعرف أن لا قدرة له على مواجهة إسرائيل، التي تتسلى بقتل من تريد من عناصره، لذا حضر الشتائم والعنتريات الفارغة، ومجموعة غوغائيين غب الطلب، واصطحبهم في كزدورة على الروشة.. و«الحزب» يحب «التش».

كيف إذا كان هذا «التش» معركة دونيكشوتية استعراضية وقحة وسوقية، في محاولة لتكرار اعتصام وسط بيروت معزوجًا بغزوة السابع من أيار، وإن من دون مفاعيل. لا بأس، المهم أن ينفس الجمهور عن نفسه، سواء بركوب الدراجات النارية او امتشاق غياهب البحر... وطبعًا ليس باتجاه حيفا.

يريد «الحزب» لهذا الجمهور أن ينسى أن اغتيال أمينيه العامين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين سببه فشله وقصور قدراته العسكرية والمخابراتية وقلة جهوزيته العسكرية واختراقه بعملاء من داخله، وليس فقط التفوق الإسرائيلي عليه.

أما لماذا الروشة؟

فالجواب بسيط، لأن إحياء الذكرى في الضاحية كانت ستمر مرور الكرام من دون إشكالات أمنية أو استفزازات. بالتالي هي تتناقض مع أهداف «الحزب»، الساعي إلى تحميل غيره نتائج هزيمته، فكان نواف سلام، بالطبع ليس لشخصه، وليس لشك بوطنيته وعروبته ونزاهته، ولكن لأن اتهامه بأنه «صهيوني» مفيد لـ «الحزب» على أكثر من مستوى.

يريد من هذا الاتهام تعميق الصراع السني/الشيعي، الذي لا حياة لـ «الحزب» من دونه، لأنه الكفيل بشد عصب بيئته الحاضنة وتوسيع دائرتها.

وأن يقضي على السلطة التنفيذية حتى يبقى لبنان غارقًا في الفوضى والاضطرابات، إذ لا ينأسبه أن تقوم قيامة البلد، ما من شأنه أن يلغي دوره ودور مشغله الإيراني. وأن يعطل أي جهود توحي بقدرة الدولة على فرض الاستقرار، ومن ثم استعادة ثقة المجتمع الدولي والعربي، وبالتالي تأمين المساعدات لإعادة الإعمار وتنمية الاقتصاد.

وهو يعرف حتما أن ما ارتكبه بحق لبنان لن يعيد إليه جبروته، وسيبقى مهزومًا عاجزًا عن مواجهة إسرائيل التي تستبيحه كل يوم. ولكنه يضمن له دوره التخريبي والمعطل، لا أكثر ولا أقل.

فتنياهو لن يرتعب ويوقف جرائمه، أو يعيد حساباته بسبب عراضة الروشة وألعاب الليزر وزوارق شم الهوا على إيقاع الشتائم والحقد.

ولا يهم كثيرًا أو قليلًا ادعاءات فارغة تتحايل على المنحى التخريبي للتحرك، أو استغباء أهل العاصمة بإدخال صورة الرئيس رفيق الحريري، المثبت بالأدلة والبراهين أن قياديين في الحزب اغتالوه.

ما يهم هو أن «الحزب» سجل في الظاهر نقطة لصالحه وضربة للدولة ومؤسساتها، وأسكر بيئته بنشوة انتصار وهمي.

لكن ما يهم أكثر هو كيفية استخدام الدولة عراضة الروشة، لتصويب بوصلتها. فـ «الحزب» الذي انقلب على التزاماته، وأثبت مرة جديدة أنه دون مستوى المصداقية، منحها فرصة ذهبية لتباشر تنفيذ قراراتها... ومن لا يعجبه فليستقرب وهو يكزدر على الروشة..

سلام لوزير الدفاع: «أين الجيش؟ وما شفنا هالشي!»

جويس عقيقي

«أغيب مواعيدي الجمعة لكنني لم أعتكف، بل أردت أن أتفرغ لبحث أسباب وتداعيات إضاءة صخرة الروشة».

هذا ما أبلغه رئيس الحكومة نواف سلام لزواره من نواب ووزراء توافدوا منذ صباح الجمعة إلى دارته في قريطم لدعمه وتأييده في مواقفه بعدما تجاوز «حزب الله» قرارات سلام وأحيا الذكرى السنوية الأولى لمقتل نائبيه العامين السابقين السيد حسن نصرالله وهاشم صفي الدين من على صخرة الروشة مصرًا على إضاءة الصخرة بعكس ما اتفق عليه وبعكس الترخيص الذي أعطي لإحياء هذه الذكرى.

ظهرًا، استدعى سلام وزراء الدفاع والداخلية والعدل ليفهم منهم حقيقة ما حصل في تحرك الخميس مقابل صخرة الروشة طالبًا منهم تقارير أمنية مفصلة، لكن وزير الدفاع كان استبق الاستدعاء ببيان عالي السقف صدر عن مكتبه أكد فيه أن المهمة الوطنية الأساسية التي يضطلع بها الجيش اللبناني دائماً هي درء الفتنة ومنع انزلاق الوضع إلى مهاوي التصادم وردع المتطاولين على السلم الأهلي وترسيخ دعائم الوحدة الوطنية وأضاف البيان: «لقد بذل الجيش اللبناني الدماء والأرواح والإصابات والإعاقات في سبيل الأرض والعلم والكرامة وشرف الانتماء لهذا الوطن ولم ينتظر شكورًا ولا زهورًا من أحد». وفي «لطشة» واضحة لرئيس الحكومة تابع البيان: «لكن كرامة عسكرييه وضباطه الفخورين الجسورين الميامين، تأبى نكران الجميل وتأنف التحامل الظالم وتأسف لإلقاء تبعات الشارع على حماة الشرعية والتلطي وراء تبريرات صغيرة للتنصل من المسؤوليات الكبيرة». وفي ما يشبه إشارة وزير الدفاع ميشال منسى إلى الشرخ السياسي الحاصل بين رئيس الجمهورية من جهة ورئيس الحكومة، أعلن منسى وقوفه في صف رئيس الجمهورية وقائد الجيش لا في صف سلام إذ ختم بيانه قائلاً: «إن للجيش اللبناني وطنًا يصونه ورئيسًا يرعاه وقائدًا يسهر عليه وشعبًا يحبه ويرى فيه الأمل الباقي بعد الله ولبنان».

وعلى وقع هذا البيان عالي اللهجة، وصل وزير الدفاع إلى السراي الحكومي بعدما استدعاه سلام مع الوزيرين أحمد الحجار وعادل نصار. مصادر مشاركة في اللقاء وصفت الاجتماع الرباعي بأنه كان صريحًا مؤكدة أن اللقاء بين سلام ووزير الدفاع كان عاديًا، وأن سلام توقف عند البيان عالي السقف الذي صدر عن وزير الدفاع في حين أوضح منسى وجهة نظره وبعدها عادت الأمور إلى مجاريها بين الرجلين واتفق على أن يأخذ القانون مجراه وتتابع التحقيقات.

بعد الاجتماع الرباعي، عقد اجتماع وزاري موسع دعا إليه سلام جميع الوزراء من دون استثناء لكن ثلاثة من وزراء الشيعة لم يحضروا، هم وزراء البيئة تمارا الزين، الصحة ركان ناصر الدين والتنمية الإدارية فادي مكي لارتباطهم بمواعيد سابقة وليس من باب المقاطعة كما قالوا لـ «نداء الوطن»، وفي وقتٍ غاب ثلاثة وزراء من «الثنائي» حضر وزيران هما وزير العمل محمد حيدر (عن «حزب الله») ووزير المال ياسين جابر (عن أمل).

وعلمت «نداء الوطن» أن الجو كان متشنجًا بين وزير العمل محمد حيدر ووزير العدل عادل نصار:

فحيدر كان خلال الاجتماع يبرر فعلة «حزب الله» ويضعها في خانة «العادية» فقال إن ما حصل تقني بامتياز وعادي جدًا وطبيعي، فبيروت لجميع أبنائها وكذلك صخرة الروشة و«مش غلط إحياء ذكرى نصرالله وصفي الدين في بيروت وعلى صخرة الروشة».

هنا تدخل وزير العدل قائلاً: «يعني بفهم منك إنو منحيي ذكرى بشير الجميل بحارة حريك؟» ليجيبه حيدر: «إيه أكيد وأنا بساعدك! المناطق اللبنانية مفتوحة للجميع وليست حكراً على أحد، وفينا نروح مطرح ما بدنا».

وعندما استفاض حيدر بالحديث عن انفتاح المناطق اللبنانية على الجميع قال نصار: «ما تقوّلني شي ما قلتو، أنا عم قول كل منطقة لها حساسيتها، وبالتالي يجب مراعاة هذه الحساسية، وهذا يحصل في الدول الأوروبية أيضًا»... «ولا مرة انحطت صورة رفيق الحريري على قلعة بعلبك وحتى الكتائب ولا مرة عملت احتفال بضهور الشوير، هالقد في مراعاة للحساسيات!».

أما رئيس الحكومة نواف سلام فشرح للوزراء ما حصل وقال: «كنا عم نجرّب لآخر دقيقة أنا ووزير الداخلية أن يحصل إحياء الذكرى وفق القانون وجواب «حزب الله» كان أن الحزب سيلتزم بالترخيص لكنه لم يفعل ذلك!» في قت أكدت مصادر وزير الداخلية لـ «نداء الوطن» أن النائبين أمين شري وإبراهيم الموسوي زارا الوزير الثلثاء واقترحا عليه إقامة التجمع من دون إضاءة الصخرة فاتصل الحجار بسلام وحصل على رد إيجابي منه شرط أن يضم التحرك 500 شخص وألا تضاء الصخرة، وعلى هذا الأساس حصل «الحزب» على الترخيص الأربعاء، لكنه انقلب عليه الخميس كما تؤكد مصادر وزير الداخلية لـ «نداء الوطن».

لقاء الرئيس نواف سلام بوزراء الداخلية والدفاع والعدل

وزير العمل: «اللي صار مش غلط وبيروت للجميع» وزير العدل يرد: «بفهم منك إنو منحيي ذكرى بشير بحارة حريك؟»

وعلمت «نداء الوطن» أن سلام استفسر من وزير الدفاع ميشال منسى عن الدور الذي لعبه الجيش الخميس في تنفيذ توجيهاته وقال له: «أين كان الجيش الخميس؟» فأجابه منسى: «الجيش كان منتشراً وكان هناك على الأرض بين 3000 و 4000 عنصر، لكنهم كانوا موزعين» فرد سلام: «كيف؟ ما شفنا هالشي بالفيديوات والصور؟» فأجابه منسى: «الجيش لم ينتشر فقط في بقعة التحرك بل على مداخل بيروت وفي المناطق الحساسة مثل قصقص والطريق الجديدة وعين الرمانة وغيرها» وأضاف منسى: «الجيش دوره كان يقتصر على تأمين مداخل العاصمة والتجمع لعدم حصول أي احتكاك يؤدي إلى إشكالات وفتنة في البلد وقد قمنا بهذا الدور».

سلام بحسب معلومات «نداء الوطن» سأل أيضاً وزير الداخلية أحمد الحجار عن دور قوى الأمن الداخلي وما فعلته لناحية فرض الالتزام بالترخيص وعدم تجاوزه، فشرح له الحجار ما حصل مؤكدًا أن عدد المتظاهرين كان هائلاً ما صعّب مهمة عناصر قوى الأمن، وأضاف أن الـ Projector المخصص للضوء تم وضعه في الشاحنة التي شحنت منصة الصوت والآليات اللازمة له، لذلك لم تنتبه لها القوى الأمنية!

وبحسب معلوماتنا، وزير الدفاع كان مستمعًا في الجلسة وكذلك وزير المال الذي يبدو أنه ترك مهمة الدفاع عن «حزب الله» لوزير «حزب الله» ونأى بنفسه حتى عن الكلام، ربما بإيعاز من رئيس مجلس النواب نبيه بري.

أما وزير الصناعة جو عيسى الخوري فقال إن هناك تصورًا عند الرأي العام اليوم أن هناك شرخًا بين أركان الدولة وتحديدًا بين رئيس الحكومة والأجهزة الأمنية ويجب ألا تتطور هذه الأمور أكثر لأن ذلك من مصلحة «حزب الله»، فالشرخ بين أركان الدولة يفيد الحزب» كما قال عيسى الخوري مؤكدًا أنه يجب التركيز على مسألة نزع السلاح كهدف أساس، هذا هو الأهم.

وفي وقت أكد وزير الداخلية أن التحقيقات جارية على قدم وساق أكد وزير العدل أنه طلب من النيابة العامة التمييزية التحرك وعلى القضاء أن يأخذ مجراه مؤكدًا لـ «نداء الوطن» أن القضاء لا يعمل وفق السياسة بل وفق القانون والقانون يطبق على الجميع من دون استثناء».

وفي نهاية الاجتماع الوزاري اتفق الجميع على أن من خرق القانون يجب أن يحاسب وكان لافتًا أن وزير العمل أيد هذا الاقتراح أيضًا.

وبعد الاجتماع صدر بيان عن المجتمعين أكد أن الوزراء تداعوا لعقد لقاء وزاري حول رئيس الحكومة سلام تأكيدًا لتضامن الحكومة، رئيسًا وأعضاء، واللافت أن البيان شدد على السياسة التي التزمت بها الحكومة في بيانها الوزاري والقائلة ببسط سيادة الدولة اللبنانية بقواها الذاتية على أراضيها كافة.

البيان لم يخلُ من تحميل المسؤولية للأجهزة الأمنية إذ تابع أن الوزراء أكدوا أيضًا أهمية تطبيق القوانين على جميع المواطنين من دون استثناء، وهو ما يرتب على الأجهزة الأمنية مسؤولية كبيرة في تحقيق ذلك، فاللبنانيون سواسية أمام القانون والدولة لا تميز بين مواطن وآخر ولا بين مجموعة مواطنين وأخرى.

وأكد البيان بصراحة أن ما جرى الخميس «مخالفة صريحة لمضمون الترخيص المعطى للتجمع في منطقة الروشة، وأن هذا الأمر يدعو الوزراء إلى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة للحفاظ على هيبة الدولة واحترام قراراتها».

وذكر البيان أن الحكومة حريصة على استقرار البلاد ووحدة أبنائها، وقطع دابر الفتنة ووقف حملات الكراهية التي تسيء إلى العيش الوطني.

على أي حال مضى الخميس ومضى الجمعة ... على أمل ألا تمضي هيبة الدولة نحو القعر بل أن تعود إلى الخامس من آب، يوم اتخذ قرار موحد باسم الدولة اللبنانية بسحب السلاح وبسط سلطة الدولة الشرعية فقط لا غير!

نواف ليس مقطوعًا من شجرة

سامر زريق

عقب موقعة صخرة الروشة، تعزّز الانطباع السائد لدى شريحة واسعة من مختلف الأطياف بأن الرئيس نواف سلام أقدم نفسه في مواجهة خاسرة، وأنه كان من الأفضل تجاهل الحدث، والتعامل معه على الطريقة اللبنانية التقليدية «دعها تمضي دعها تمر». هذا الشعور يعبر عن ذهنية أرساها «حزب الله» بالحديد والنار لاستباحة كرامة الدولة وليّ عنق القوانين على مدى 3 عقود ونصف، بحيث صار التعامل معه ينطلق من فكرة توطّدت في العقل الجمعي بأنه قضاء لا مردّ له، والحل الوحيد هو السعي لاسترضائه.

هذه الذهنية المتجذّرة في عمق بنية الدولة كانت السبب الرئيس في تحرك الرئيس سلام. فيما «الحزب» ما أراد من خلال هذه الموقعة إلا تثبيتها، وكان سيفعلها بوجود قرار حكومي أم من دونه. وبالتالي فإن ما حصل يحمل طابع انقلاب موصوف من قبل ميليشيا متمردة على الشرعية ليس على شخص الرئيس سلام، ولا حتى على موقع رئاسة الحكومة، بل على مسيرة استنهاض الدولة.

ثمة لقطة مشهورة من فيلم «الجزيرة» المصري، والذي تدور أحداثه حول الصراع بين الدولة وهياكل موازية تسيطر على تجارة المخدرات، ترتكز قوتها على تحالفات خفيّة ومصلحية مع رجال حفظ القانون، يظهر فيها الممثل أحمد السقا وهو يقول «من اليوم ليس هناك حكومة... أنا الحكومة». هذه اللقطة تختصر ما حصل عند الروشة، ولا سيما الظهور العلني النادر لوفيق صفا في مشهدية تحمل كل سمات البلطجة والخروج على القانون.

على مسافة قريبة من موقع اغتيال «حزب الله» للرئيس رفيق الحريري، بطنين من المتفجرات، وأطنان من الحقد، اختزن ظهور وفيق صفا رمزيات مكثفة، من اللباس الأسود المرتبط بالانقلاب على حكومة الرئيس سعد الحريري، مرورًا بتزعّم رهط الرجال والدراجات النارية الذي يستحضر روحية «7 أيار» لتحدي بيروت وهويتها ورمزيتها كممركز للشرعية، واستفزاز أهلها بشعارات وشتائم مذهبية. وصولًا إلى ظهور استعلائي متعمّد في فيديو يحفل بالهجوم الشخصي على رئيس الحكومة فيما هو يرتشف القهوة متلذذًا، ثم خروجه المتلفز لشكر قائد الجيش ومدير عام قوى الأمن، حيث يجتمع الظهوران في توجيه رسالة يتوخى من خلالها القول «أنا الحاكم».

فالشكر «المفخّخ» وما حفّ به من أخبار عن اجتماع بقائد الجيش يرميان إلى إظهار أن المؤسسات الأمنية لا تزال تخضع لمشيئة صفا وحزبه وليس لقرارات الحكومة، بما يمنح مصداقية للأنباء التي تردّدت في أكثر من وسيلة إعلامية غربية عن وجود تعاون بين ضباط في مراكز قيادية و«الحزب» على حساب الدولة.

في الواقع، يحمّل سلوك بعض المؤسسات الأمنية يوم الصخرة الكثير من علامات الاستفهام، التي تمتد من شوارع بيروت إلى الرياض ونيويورك وواشنطن، ولا سيما أنها المرة الثانية التي تمتنع عن تنفيذ قرار حكومي، وينسحب الأمر على أداء الوزراء المعنيين بالإشراف عليها، خصوصًا بعدما كشف بيان وزارة الدفاع عن وجود إشكالية في التضامن الوزاري. هذه العوامل كلها تجتمع في دعم انقلاب «الحزب» على الشرعية، ومحاولة إظهار رئيس الحكومة ضعيفًا ومعزولًا، وزيادة الضغط عليه لدفعه إلى الاستقالة أو إسقاطه.

بيد أن الرئيس نواف سلام ليس مقطوعًا من شجرة، فهو يخوض حرب بناء الدولة بصلابة استثنائية، مستندًا إلى ثقة برلمانية حاسمة، وأكثرية داخلية تشتمل على سياديين وتغييريين ونخب وقوى وهياكل ناشئة تنتمي إلى مختلف المذاهب السياسية والفكرية، بالإضافة إلى المؤسسات الدينية الكبرى ما خلا تلك المستلبة من الميليشيا. يناظره دعم كبير دولي وعربي وسعودي بالذات.

لكن الحرب جولات، وإذا كانت الميليشيا تمكنت من كسب جولة تستر بها عيوب انكساراتها المتوالية، بعدما أظهر الرئيس نبيه بري مرة جديدة أنه درع الدويلة وليس شريكًا موثوقًا، فإن الرئيس سلام يعكف على دراسة مروحة من الحلول والأدوات السياسية والقانونية لتصويب الأداء الحكومي المتراخي. في موازاة إعادة ترتيب الكتلة الصلبة الداعمة له، مع توالي صدور مواقف فردية وجماعية ستتوسع دائرتها تباعًا لتشكيل غطاء لقراراته وخطواته، ويتحضر لاستكمال جولات مواجهة امتدادات «الحزب» داخل بنية الدولة العميقة، ومكافحة ذهنية التطبيع معه السائدة، والتي تعد شرطًا شارطًا لكسب حرب بناء الدولة.

في كرة القدم لا تنتهي المباراة إلا عندما يطلق الحكم صافرته، وكذلك الحال في الصراع بين الدولة والدويلة، التي تستفيد من تحالفاتها القديمة مع بعض شركاء ثنائية «المافيا والميليشيا» من الطامحين إلى إعادة إنتاج نفوذهم. الكرة في الملعب، والمباراة لا تزال في بداياتها.

سلام يواجه امتدادات «الحزب» داخل بنية الدولة العميقة

«غزوة الروشة»... المسألة أبعد من «جمعية»

طوني كرم

ما جرى عند صخرة الروشة ليس مناسبة حزبية عابرة، بل مشهد انقلابي فجّ على الدولة وشرعيتها. قرر «حزب الله» أن يطيح بقرار رئيس الحكومة ويستخف برخصة محافظ بيروت، ليعلن عبر رئيس «وحدة الارتباط والتنسيق» وفيق صفا أن «الدولة لا تعنيه». صفا، وبكل وقاحة سياسية، جلس مقابل الصخرة مشرفًا على لحظة التحدي، جاهزًا: «جايين نضبها». لم يكن كلامًا عابرًا، بل رسالة قاطعة بأن الميليشيا أقوى من الحكومة، وأن قرارات السلطة التنفيذية يمكن تمزيقها في ثوانٍ.

فقد نصّت رخصة محافظ بيروت بوضوح على منع إضاءة صخرة الروشة تحت أي شكل، لكن «الحزب» لم يكتفِ بخرق القرار، بل حوّل المناسبة إلى استعراض سياسي - أمني، أدار دفته وفيق صفا، وكأن الأمر قرار سيادي يتجاوز الدولة نفسها. رئيس الحكومة نواف سلام، الذي أدرك خطورة المشهد، دعا وزراء الداخلية والعدل والدفاع إلى اتخاذ الإجراءات الفورية، غير أنّ النتيجة أتت على صورة عجز كامل حتى مساء أمس: لا توقيفات، لا استدعاءات، ولا حتى تحقيق جدّي.

ما جرى أثناء «غزوة الروشة»، لم يكن مجرد تهاون، بل أقرب إلى تواطؤ، تُرجم برسائل شكر وجهها «حزب الله» بلسان وفيق صفا نفسه إلى قائد الجيش وقائد قوى الأمن الداخلي على «إنجاح هذه الفاعليّة»، في مشهد يختصر اختلال المعادلة بين سلطة تسعى إلى أن تكون دولة مكتملة الأركان، ودويلة واقعية تفرض نفسها بقوة السلاح والفجور.

هذه ليست المرة الأولى التي يتقدّم فيها وفيق صفا إلى الواجهة لتحدي مؤسسات الدولة. الجميع يذكر يوم اقتحم العدلية وهدّد كبار القضاة وطلب نقل تهديد مباشر للمحقق العدلي القاضي طارق البيطار، بـ«قبعه»، من دون أن يجرّك أحد ساكتًا. واليوم، التاريخ يعيد نفسه: الرجل يطلّ من جديد، لكن هذه المرة من موقع العلن، جالسًا مقابل الصخرة، مشرفًا شخصيًا على تنفيذ الانقلاب على قرار السلطة التنفيذية. والسؤال البديهي: لماذا لم يُستدعَ حتى اللحظة إلى التحقيق؟ وهل سينتحل المسؤولون دور النعامة، مكتفين بتحميل المسؤولية لجمعية شكلية استحصلت على الترخيص المشروط، بينما المتمرّد الحقيقي يصول ويجول بلا حسيب أو رقيب؟

إن محاولة حصر المسؤولية بالجهة المنظمة وفق متابعين، هو تمييع للحقائق وهروب من المحاسبة. المسألة أبعد من مخالفة إدارية، إنها كسر فاضح لقرار حكومي صريح. ومن هنا، فإن واجب القضاء لا يقف عند حدود التعميمات والبيانات، بل يقتضي استدعاء كل الذين تباهوا بتحدي الدولة. أما استمرار صمت الأجهزة وتقاعس الوزراء المعنيين عن واجبهم، فهو وفق مطلعين، خيانة للمسؤولية الدستورية ومشاركة مباشرة في إضعاف الدولة وتثبيت معادلة الدويلة.

وزير العدل المحامي عادل نصّار شدد على وجوب وضع الأمور في نصابها القضائي، مؤكدًا لـ«نداء الوطن» أنه «مع وضع القضاء يده على ما حصل في الروشة، يخرج الموضوع من الإطار السياسي»، وأشار إلى أن «تحديد المسؤوليات عن التجاوزات يجب أن يتم وفق القانون وبعيدًا عن السياسة والتهويل». وأكد نصّار وجوب الاقتناع بأن الحكومة ماضية في بناء مؤسسات الدولة، وعلى اللبنانيين دعم هذه المؤسسات للقيام بواجبها. لكن السؤال الجوهري يبقى: هل الأجهزة القضائية والأمنية ستملك الجرأة لتسمية الأمور بأسمائها، أم ستترك الرأس الحقيقي بعيدًا عن أي محاسبة؟

عادل نصّار: تحديد المسؤوليات وفق القانون وبعيدًا عن التهويل

بدوره، اختصر المحامي إيلي محفوض المسألة بوضوح حين قال لـ«نداء الوطن» إن القضية تتجاوز مراجعة شكلية من وزير العدل إلى النيابة العامة، لأن ما حصل هو تحدٍ مباشر لقرار رئيس الحكومة، أي لرأس السلطة التنفيذية. واستباحة معلم سياحي أو ثقافي، رغم خطورتها، تبقى تفصيلًا أمام سلسلة الجرائم والاغتيالات التي ارتكبها «حزب الله» وأدين عناصره بها. ولفت إلى أن جوهر القضية اليوم يكمن في تقاعس الأجهزة المولجة تطبيق أوامر الدولة؛ وأشار إلى أن من لم يلتزم التعليمات الصارمة بعدم إثارة الصخرة ارتكب جرم المخالفة، لكن من امتنع عن التحرك لم يقلّ خطرًا عنه. وقال: هنا تكمن الخطورة، مؤسسات الدولة نفسها تستنكف عن حماية قرارها، فتفتح الباب لحزب الله كي يستسهل الانقلاب مجددًا.

إن ما جرى عند الروشة رسالة ساطعة: لبنان يقف بين خيارَين لا ثالث لهما. إمّا دولة قانون تحتكم فيها المؤسسات إلى قراراتها وتفرض المحاسبة على الجميع، وفي مقدمهم من تصدّر مشهدية التحدي و«غزوة الروشة»، وإمّا دولة تنهشها الميليشيا قطعة بعد قطعة، وتصبح مؤسساتها مجرد ديكور وامتداد لإملاءات ما عُرف يومًا بقوى الأمر الواقع. واستعادة الدولة هيبتها لا يمكن إلا من خلال مسارَين متوازيين: الأول، فتح تحقيق جدّي داخل الأجهزة الأمنية نفسها لتبيان أسباب تقاعسها وتحديد المسؤوليات بالاسم؛ والثاني، تكليف الضابطة العدلية بالاستماع فورًا إلى وفيق صفا وإحالته إلى القضاء، منعًا لتكريس معادلة أن الميليشيا أقوى من الدولة.

المحاسبة هنا ليست خيارًا، بل شرطًا وحيدًا لبقاء فكرة الدولة نفسها. وما لم تتم المحاسبة الفعلية، ستبقى صخرة الروشة مضاءة بعار سلطة عاجزة، أكثر من أي صورة أو شعار.

سلام يواجه امتدادات «الحزب» داخل بنية الدولة العميقة

الولد «السئيل»: «الحزب» لا يريد أن ينضج

ماريان زوين

برافو! أضأتم الصخرة. لكن من سيضيء بيوتكم المهدّمة بعد حرب عبثيّة خضتموها مع إسرائيل؟ برافو! صخرة الروشة أُضيئت، لكن من سيُضيء لكم الطريق إذا هجّركم العدوّ مرةً أخرى؟ نفسهم أهالي بيروت الذين استفزّيتموهم الخميس؟

أخرجت قيادة «حزب الله» مشهدًا كانت بأمسّ الحاجة إليه لإغراق جمهورها بالمزيد من الانتصارات الوهمية، كونها أفلست سياسيًا وعسكريًا وإعلاميًا. لكن حتى المشهد الذي أرهقها التحضير له لا يصلح للبيع في صالات السينما؛ وفي أحسن الأحوال يخدم بضعة أيام على منصة «تيك توك» حيث هو بارع اليوم جمهور «حزب الله» مع «هاشتاغ» «السيكي لحلح» و«الانفلوينسر» المستجدّ وفيق صفا.

الخاسر الأكبر هو «الحزب» نفسه

برافو! أضأتم الصخرة... من سيضيء بيوتكم؟

ما بدا استعراض نصرٍ صغير على واجهة البحر لم يكن أكثر من إعلان إفلاس سياسي. «حزب الله»، الذي بنى خطابه طويلًا على «مقاومة إسرائيل»، لم يعد يملك أمام جمهوره سوى صورة موضوعة على صخرة. انتهت شعّاعة مواجهة العدو الخارجي، وتلاشت أوهام افتعال الفتنة مع قوى الداخل؛ فلم يبقَ له عدوّ واضحٌ إلا الدولة نفسها. الأمر ليس بجديد: منذ نشأته لم يقتصر دور «الحزب» على كونه قوة مسلّحة، بل صار رديفًا للدولة داخل بيئته، في الأمن والاقتصاد والشبكات الاجتماعية؛ فحوّل هويته إلى نقيض الدولة. الانخراط الفعلي في الدولة يعني عندهم إلغاءً لهذه الهوية ووجودها، ولذلك يبدو أن التحوّل أسهل عليهم بكثير من التراجع: إعادة «تغليف» الصورة من إطلاق الصواريخ على حيفا إلى إضاءة صخرة الروشة بالـ «ليزر» أشدّ سهولةً من إعادة تموضع حقيقي والاندماج في مؤسسات الدولة.

وعندما يُفتعل خصم، لا بدّ من رسم شخصية واضحة له: مشهد وفيق صفا وعلي برّو اللذين يتحدّيان ويستفزّان رئيس الحكومة نواف سلام كان متوقعًا. المفارقة الصارخة أن بيئة «الحزب» تتّهم شقيق الضحية جو نون ويليام نون مثلًا بتهديد السلم الأهلي بكلامه الصادق عن عرقلة «حزب الله» التحقيقات (وهي عرقلة موثّقة)، لكنها لا ترى في أقوالها وأفعالها هي الأخرى تهديداً للسلم ذاته.

لماذا اختاروا تحدّي سلام؟ الدولة اليوم يمثّلها سلام أكثر من غيره؛ فهو الأكثر جدية في عملية إعادة هيبة الدولة، والأشد التزامًا بما جاء في خطاب قسم رئيس الجمهورية والبيان الوزاري. بدا وحيدًا ربما وسط صوتٍ مستغرب بين زملائه في السلطة في مواجهة «أيكوس» الميليشيا؛ لكنه على الأكيد يحظى بدعم أحزاب سيادية كثيرة وغالبيّة لبنانية كانت متعطّشة لمظهر مسؤول فعلًا مسؤول بعد زمنٍ طغت عليه صورة المسؤولين السماسرة.

في ملخّص ما جرى: من هو الخاسر الأكبر في عمليّة تحدّي الدولة وتحدّي غالبية اللبنانيين؟

الخاسر الأكبر هو «الحزب» نفسه. الإصرار على إنكار الأخطاء واستمرار المغامرات غير المدروسة يحوّل «الحزب» إلى عبءٍ على بيئتـه. رفضُ الاعتراف بالإخفاقات التكتيكية والاستراتيجية، والإصـرار على الإنكـار الجماعي والخطابات التي ولّى عليها الزمن، والتصرفات الصبيانية والبلطجيّة، كل ذلك يوسّع الهوّة بينه وبين باقي اللبنانيين. هذا الإنكار لا يحمي «الحزب»، بل يقصف قاعدته من الداخل؛ فكلّ مرة يختار النكاية والاستفزاز بدل الاعتذار والالتزام بسقف الدولة، تبتعد عنه شريحة جديدة من المواطنين، بينما إسرائيل مستمرّة باستهدافه، وبيئته تدفع ثمن المغامرات بأرواحها ومنازلها ومداخيلها.

إليكم النتيجة المتوقعة: «حزب» يبيع بيئته «أوهام المظلومية» كي يبقى متحكّمًا بها، لكنه في الوقت نفسه يساهم في نبذها عبر استفزاز ومعاداة الجميع داخل البلاد وخارجها. يمدّ يده لشركائه في الوطن وللمجتمع الدولي طالبًا المساعدة فيرفضون؛ ثمّ يعود ليبكي ويشتكي «انعدام الوحدة الوطنية» ويشيطن الخارج عربًا وغربًا. العبث هنا يذكّر بسلوك الولد «السئيل» الذي يريد دائمًا أن يكون «رئيس اللـعبة» فيقبـل الفـريق. يخـطئ هذا الولد فيُعطى فرصة، يخطئ من جديد، يعود باكيًا يطلب العطف، ثم يعود بنفس العناد وبنفس المغامرة التي تُرهق الجميع. وإذا رفض الفريق أن يشاركه لعبته، يتحوّل إلى مُشتكٍ: «ما حدا بدّه يلعّبني معه».

نواف سلام تحت الهجوم: ثأر «حزب الله» لخسارة سوريا؟

عيسى يحيى

لم يكن ما جرى عند صخرة الروشة مجرد حادثة عابرة بين «حزب الله» ورئيس الحكومة نواف سلام ممثلاً الدولة اللبنانية، فالجدل حول الترخيص والفعالية وما رافقه من هتافات ضد الرئيس سلام، يكشف أن الاستهداف يتجاوز الخلاف الإداري أو التناقض اللحظي، ليلامس عمق الصراع الإقليمي وتداعيات خسارة سوريا على نفوذ «الحزب» ومحوره.

يمثل الرئيس نواف سلام شخصية سنية من خارج المنظومة التقليدية، لا ملفات فساد عليه، ولا مصالح شخصية له، ولم يكن طرفًا في أي شبكة محاصصة، ما يجعل الهجوم عليه مختلفًا عن أي شخصية أخرى، في ظل غياب أي تكتل سني فعلي يحميه، ليصبح هدفًا سياسيًا ورمزيًا في آن واحد، فاستهدافه لا يتعلق بمواقف إدارية فقط، بل بتحويل الهزائم السورية وخسائر محور الممانعة إلى رسالة ردع داخلي وكأن «الحزب» يقول: كل من يقف خارج قواعدنا ويمثل الدولة سيكون معرضًا للهجوم.

لم تُقيّد الهجمات الموجهة ضد سلام بالكلام السياسي، بل تجاوزتها إلى الهتافات والتخوين واتهامه بالعمالة والصهيونية ضمن فعالية إحياء ذكرى رحيل شخصيتين يعتبرهما «الحزب» يمثلان طائفة بأكملها، وكأن الرئيس سلام لا يمثل طائفة كبيرة، والهجوم عليه لا يعني استهداف طائفة بأكملها. هذه الهجمات الرمزية التي تهدف إلى إضعاف أي زعيم سني من خارج المنظومة، ترجمها «الحزب» باستذكار الرئيسين رفيق الحريري وابنه سعد، في محاولة فاشلة للمقارنة بين الرؤساء الثلاثة، وتبرير غير مقنع لـ «صهينة» سلام ولبننة آل الحريري.

تركت خسارة سوريا فراغًا استراتيجيًا أجبر «حزب الله» على البحث عن بدائل داخلية لتعويض الهزيمة الرمزية، وعليه يأتي استهداف الرئيس سلام كحلقة ضمن هذا السياق، فهو يمثل شريحة واسعة من أبناء الطائفة السنية، الطائفة التي لها امتدادها في سوريا، وعندما يكون الحكم في سوريا قويًا يقوى به أبناء الطائفة في لبنان، وما حدث من خسارة للبعض كان انتصارًا للبعض الآخر، بعد حكم دام أكثر من خمسين عامًا لأقلية عملت بالتعاون مع الأقليات الأخرى على استهداف وتحجيم أمة بأكملها في سوريا ولبنان. وعليه فإن فقدان سوريا وعمقها الاستراتيجي الذي منحته لـ «الحزب» لسنوات، واستهداف شخصية سنية تمثل الدولة، لم يكن فقط ردًا على سياسات أو قرارات، بل هو ترجمة داخلية لهزائم إقليمية طالت المحور، ويكشف كيف يمكن للأحداث الخارجية أن تتحول مباشرةً

سلام من خارج المنظومة التقليدية

إلى أدوات ضغط محلية على شخصيات بعينها.

ولأن الوضع يصبح أخطر عند التفكير في النزول إلى الشارع للدفاع الشعبي عن سلام، يطرح السؤال: ماذا لو نزل أبناء الطائفة السنية إلى الشارع نصرةً له؟ وماذا لو تحولت الاحتجاجات إلى صدام دموي يتحمل مسؤوليته من دعا للنزول إلى الشارع؟ هذا الاحتمال يفسر جزئيًا تحفظ القوى السنية الرسمية عن خوض المواجهة المفتوحة، ويكشف هشاشة الموقع الذي يحاول «الحزب» استهدافه لتحويل الهزيمة الإقليمية إلى هجوم داخلي على شخصية سنية تمثل الدولة، تلك الهشاشة السنية التي قد تستدعي طلب العون من دمشق ودخول موقع رئاسة الحكومة تحت حماية الرئيس الشرع، فكيف سيكون الحال وقتها؟

عكس استهداف الرئيس سلام بهذه الطريقة معادلة سياسية واضحة: إذا أردت إعادة هيبة الدولة أو المس بهواجس نفوذ «الحزب»، فالوسيلة الأسهل هي تشويه الشخصية، تخوينها، واتهامها بالصهيونية. وكونه سنيًا يمثل الدولة، فهذا الهجوم يحمل بعدًا مزدوجًا: داخليًا لإضعاف موقعه كرمز للسنة وواجهة للشرعية بعد أن ترك وحيدًا، وخارجيًا كإشارة إلى أن أي محاولة لإعادة هيبة الدولة أو فرض القانون سيواجه برفض عملي وميداني.

وعليه، يجد الرئيس سلام الذي التزم خطابًا متماسكًا حتى الآن نفسه أمام تحدٍ مضاعف: كيف يرد على التخوين والهجوم دون الانجرار إلى صدام مباشر يهدد الاستقرار الهش، وكيف يثبت أنه ليس مجرد واجهة بل صاحب قرار فعلي؟

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة رابعة)

التصفيات من تحت إلى فوق: قطع الرؤوس والأذرع

على الرغم من أنّ أكثر من مسؤول إسرائيلي أعلن أنّ إسرائيل قادرة على اغتيال أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله، وأنّها تعرف مكانه جيّدًا، لم يأخذ نصرالله هذا الكلام على محمل الجدّ. اعتبر أنّ إسرائيل تناور وتهدّد وغير قادرة على اغتياله. وحتى لو كانت قادرة فهي لن تفعل لأن حدثًا من هذا النوع يُشعل المنطقة، وحتى أميركا قد لا توافق عليه. ولكن ظهر أنّ إسرائيل كانت تنتظر الوقت المناسب لاتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه. وقد أتت الساعة في 27 أيلول 2024، عندما أيقنت أن «الحزب» لم يعد قادرًا على الرد على اغتيال سيّده بعدما دمّرت قدراته العسكرية وقتلت معظم قياداته.

بقدر ما يضخّم «حزب الله» احتفالاته بقدر ما يُظهر حجم الخسارة

نجم الهاشم

بقدر ما يضخّم «حزب الله» احتفالاته لتكريم ذكرى اغتيال نصرالله، بقدر ما يُظهر حجم الخسارة التي لا يمكن أن يعوّضها. خسر «الحزب» في الحرب مع إسرائيل. وخسر في الحرب في سوريا. وخسر أمينه العام التاريخي وخليفته السيد هاشم صفي الدين ومعظم كوادره وقياداته. وخسر عندما وافق على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024 الذي ينصّ على نزع سلاحه. وخسر في عدم قدرته على منع انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية، وفي عدم منع تشكيل الحكومة برئاسة نوّاف سلام. ظلّ يعتبر أنّه لم ينهزم، وظلّ يعتبر أنّه انتصر لأنّه لم ينتهِ. وظلّ يبحث عن انتصار حتى اعتبر أنه انتصر على الحكومة اللبنانية في احتفال حشد أتباعه في محيط صخرة الروشة في 25 أيلول، خارج الضاحية الجنوبية وفي قلب بيروت. في الواقع هو تمكّن من نقل صورة نصرالله ولكن استعادة الصورة لا تعوّض اغتيال صاحبها. إنه الفرق بين الواقع والافتراضي.

اغتيال القادة جعل نصرالله يوافق على هدنة 21 يومًا وجعل إسرائيل تتخذ قرار اغتياله

دخول الحرب ليس كالخروج منها

منذ أعلن نصرالله حرب المساندة في 8 تشرين الأول 2023 بقي أسير هذا الإعلان. لا قدرة على الانتقال إلى الحرب الكبرى ولا على الانسحاب من المعركة. في المحصّلة كان يتلقّى الضربات الإسرائيلية ويتأمّل في أنّ إسرائيل ستكون مضطرّة للخروج من هذه الحرب لأنّها، بحسب اعتقاده، لا يمكن أن تقاتل على أكثر من جبهة، ولأنّ جيشها سينهار في حرب طويلة الأمد، فكل حروبها كانت خاطفة وحقّقت فيها انتصارات خلال أيام ضد الجيوش العربية، وبطبيعة الحال هذه الحرب معه ومع حركة «حماس» مختلفة كلّيًا لأنّهما لا يقاتلان كجيشين بل كحركات «مقاومة». في الواقع أثبتت التطورات أن استراتيجية نصرالله كانت خاطئة تمامًا بدليل أنّ إسرائيل لا تزال مستمرة في الحروب وفي تغيير وجه المنطقة.

في استعادة لخطابات نصرالله ولتحضيراته للحرب يمكن القول إنّه كان يخطّط للقيام بعملية عسكرية مشابهة لما فعلته «حماس» في 8 تشرين الأول. آخر مناورة عسكرية أجراها «الحزب» أمام الإعلام المحلي والعالمي في الريحان في 21 أيار 2023، كانت تحاكي عملية اختراق الجليل الفلسطيني واحتلال مستوطنات إسرائيلية. حتى اليوم لم يُكشف ما إذا كان يحضّر لعملية مشتركة مع «حماس» في التوقيت نفسه، في غزة وفي شمال فلسطين، ولم يُعرف أيضًا لماذا سبقه يحيى السنوار، قائد «حماس» في غزة، في العملية من دون أن يعلمه مسبقًا بالتوقيت. كما سائر الناس تفاجأ نصرالله بالخبر الذي وصله بالتواتر وبعدما كانت العملية قد بدأت. لذلك لم يكن في وارد الدخول في حرب مماثلة كبرى وتربّث كثيرًا لفهم ما أقدم عليه السنوار ولمعرفة ما ستفعله إسرائيل، وما إذا كان من مصلحته الدخول في حرب كبرى قد تؤدي إلى تدخّل أميركي وضرب البرنامج النووي في إيران.

لا خيمة فوق رأس «الحزب»

بدا تدخل «الحزب» في الحرب خجولًا بينما انتقلت المبادرة بسرعة إلى إسرائيل. أول ما قامت به كان تدمير الخيمتين اللتين كان «الحزب» نصبهما في مزارع شبعا واعتبر أن إسرائيل عاجزة عن إزالتهما وخائفة منه. ظهر منذ البداية أن «الحزب» خائف من هذه المواجهة ويخشاها. وأكثر من ذلك بدا وكأنّه مكشوف أمام المخابرات الإسرائيلية وعاجز عن تحقيق التوازن والردع معًا. لذلك مع عمليات القصف المحدودة بدأت إسرائيل عمليات الاغتيال وجزّ الرؤوس من تحت إلى فوق حتى وصلت إلى السيد حسن نصرالله من دون أن تتيح لـ «الحزب» فرصة التفلت من هذه المواجهة بحيث بدا كأنّه في مواجهة تشبه عملية صيد البط.

كانت اللائحة طويلة والأهداف مختارة بعناية:

• العملية النوعية الأولى التي نفذتها إسرائيل كانت في 2 كانون الثاني 2024 باغتيال القيادي في حركة حماس والمسؤول عن التنسيق والتواصل مع «الحزب»، صالح العاروري، في المشرفية في قلب الضاحية الجنوبية. هدّد «الحزب» بالرد الكبير ولكنّ المعادلة التي كان وضعها نصرالله حول قصف تل أبيب مقابل الضاحية كانت صارت صعبة المنال، ولم يطبّقها لأنّه لم يكن يريد أن يوسّع الحرب. كيف علمت إسرائيل بوجوده في منزله؟ وكيف نفّذت العملية وهو من المفترض أن يكون وجوده سرّيًا. مع اغتياله بدأ الحديث عن أنّ الحاسوب هو السبب وطلب «الحزب» فصل الحواسيب عن الإنترنت.

كاميرات وهواتف خليوية وجاسوسية

• وسام حسن طويل (الحاج جواد) أول قائد عسكري اغتالته إسرائيل في 8 كانون الثاني 2024 في سيارته قرب منزله في خربة سلم في منطقة صور. كان يتولّى قيادة محور صور في قوة الرضوان. لم يكتشف «الحزب» كيف تمكّنت إسرائيل من اغتياله وضاع بين أن تكون اغتالته بواسطة مسيّرة أو بواسطة عبوة ناسفة. ومع اغتياله بدأ الحديث عن اختراق إسرائيل للكاميرات المزروعة في المنازل والأحياء وطلب «الحزب» فصلها عن الإنترنت معتقدًا أنّ إسرائيل قادرة من خلالها على الحصول على كامل داتا المعلومات التي توفّرها. كانت تلك حالة من حالات الضياع وعدم فهم ما يحصل، إلى الحدّ الذي جعل السيد نصرالله يدعو إلى التخلص من الهواتف الخليوية لأنها بمثابة جواسيس.

• طالب سامي عبد الله (الحاج أبو طالب) قائد وحدة النصر المسؤولة عن القطاع الشرقي، وأشرف على العديد من العمليات العسكرية ضد إسرائيل وقيل إنّه كان مسؤولًا عن المسيّرات. اغتالته إسرائيل في 11 حزيران 2024 في غارة على منزل يجب أن يكون مقرّ قيادة سرّيًا في بلدة جويّا. كان ضمن قادة الصف الأول في «الحزب» وقُتل معه كل من: محمد حسين صبرا، علي سليم صوفان، حسين قاسم حميّد. أيضًا لم يعرف «الحزب» كيف تمكّنت إسرائيل من تحديد مكانه.

• محمد نعمة ناصر (الحاج أبو نعمة) كان قائد وحدة عزيز في قوة الرضوان المسؤولة عن القطاع الغربي. شارك في توجيه العمليات العسكرية التي تستهدف إسرائيل من خلال الطائرات المسيّرة أو الصواريخ أو العمليات المركّبة. اغتيل في 3 تموز 2024 بعد استهداف سيارته بصاروخ أطلقته مسيّرة في صور.

لا حدود للاغتيالات

• فؤاد شكر (السيّد محسن) المسؤول العسكري المركزي في «الحزب». اغتيل في 30 تموز 2024 في منزله في حارة حريك قرب مقرّ قيادة «الحزب» ونصرالله. من الرعيل الأول الذي انضمّ إليه عام 1982 وكان عضوًا في المجلس الجهادي، أعلى هيئة عسكرية وقريبًا جدًّا من الدائرة الضيقة التي تأخذ القرار إلى جانب نصرالله وكان المشرف الفعلي على مواجهة «الحزب» مع إسرائيل منذ عملية طوفان الأقصى. وقيل إنه كان المسؤول عن برنامج الصواريخ الدقيقة، وقد أدرجته الإدارة الأميركية، عام 2019 في قائمة المتهمين بالإرهاب. وعرضت عام 2017، 5 ملايين دولار للوصول إليه. ووصفه مايك بنس نائب الرئيس الأميركي آنذاك بأنه «أحد العقول المدبرة لتفجير ثكنات مشاة البحرية الأميركية» في بيروت عام 1983.

• إبراهيم عقيل، اغتالته إسرائيل في 20 أيلول 2024 بصاروخين أطلقتهما طائرة حربية على مقر غرفة العمليات المشتركة في منطقة الجاموس في الضاحية الجنوبية لبيروت. قيل إنّه كان يعقد اجتماعًا لقيادات الرضوان لدرس عملية نوعية للردّ على تفجيرات أجهزة البيجر في 17 أيلول، ودرس إمكانية الدخول إلى الجليل بطلب من نصرالله. ولكن يظهر إن إسرائيل كانت تعلم بمكان الاجتماع وبتوقيته وبمن يحضره فقُتلوا جميعهم وكانوا يشكّلون المستوى القيادي الأول في جميع الاختصاصات العسكرية. كانت تلك الضربة التي قصمت ظهر «الحزب» بعد ضربة البيجر. التحق عقيل بـ «الحزب» منذ تأسيسه، وهو متهم بتفجير السفارة الأميركية في بيروت في نيسان 1983 وثكنة المارينز في تشرين الأول من العام نفسه.

بدا وكأنّ «الحزب» مكشوف أمام المخابرات الإسرائيلية وعاجز عن تحقيق التوازن والردع معًا

الدائرة الضيقة وصولًا للقائد

• ابراهيم قبيسي (الحاج أبو موسى) كان مسؤول وحدة بدر شمال نهر الليطاني، وقائد منظومة الصواريخ والقذائف. في 24 أيلول 2024، اغتالته إسرائيل بغارة جوية في الغبيري في الضاحية.

• محمد حسين سرور (الحاج أبو صالح) قائد تنفيذ المخططات الجوية بالمسيرات وصواريخ الكروز والطائرات من دون طيار التي استهدفت الجبهة الشمالية لإسرائيل. اغتالته إسرائيل في 26 أيلول 2024، في غارة على مبنى سكني في حي القائم في الضاحية الجنوبية.

الضربة الأكبر لـ «الحزب» وجهتها إسرائيل في 23 أيلول 2024 عندما نفّذت أكثر من 1500 غارة دمّرت خلالها معظم منصّات إطلاق الصواريخ والمخازن والمقرّات كان من نتيجتها أن خلت القرى الحدودية من سكانها. قيل يومها إنّ هذه الضربة كانت استباقية لضربة كان يحضّر لها «الحزب» للردّ على اغتيال قادة الرضوان. ولكن في النتيجة كانت هذه الضربة مع غيرها كافية لكي تصبح إسرائيل واثقة من عجز «حزب الله» عن الرد. كان هذا هو المفصل الذي جعل السيد حسن نصرالله يوافق على هدنة 21 يومًا، والذي جعل إسرائيل تتخذ قرار اغتياله. نفذ الأمر في 27 أيلول 2024.

يتبع الأربعاء 1 تشرين الأول 2024
اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة خامسة)
هل كان نصرالله وراء صفقة البيجر؟

الهاني يشير إلى دور رئيس الحكومة في الملف

التفّاح اللبناني... موسم اختبار للعهد الجديد

تحوّل موسم قطاف التفاح في لبنان من مجرد «انفراجة مادية» للمزارع إلى «مواعدة سنوية» مع همّ تصريف المحاصيل، ففي جبال لبنان، حيث تتفاوت الحرارة والارتفاعات وتكتسب الثمار لونها المميز ونكهتها الفريدة، لا يُقاس موسم التفاح فقط بإنتاجه، بل بصمود المزارعين وقدرتهم على مواجهة الإهمال الحكومي وسلسلة الأزمات المتراكمة على القطاع.

الوزارة تنوي تصدير جزء من المحصول

سيدة نعمة

موسم التفاح هذا العام، هو الأول في «العهد الجديد»، ما يجعله فرصة حقيقية لقياس مدى جدية الوزارات المعنية في دعم المزارع اللبناني وحماية إنتاجه، بعد سنوات طويلة من الإهمال والخسائر الناتجة عن ضعف السياسات الزراعية، تقليص التصدير إلى الأسواق الخارجية، وفوضى في ضبط التجار.

وتبرز إشكالية أساسية من هذا الواقع: هل ستنجح الحكومة الجديدة في حماية المنتج المحلي وتنظيم السوق، أم سيبقى المزارع رهينة للتقلبات المناخية، لتقلبات الأسعار، وممارسات التجار الذين يستغلون ضعف الرقابة؟

وقف استيراد التفاح

في هذا الإطار أعلن وزير الزراعة، نزار الهاني، عن وقف استيراد التفاح نهائيًا في 30 أيلول 2026، مؤكدًا أن الوزارة لم تمنح أي إجازات لاستيراد التفاح خلال الأشهر الماضية. ويشير لـ «نداء الوطن» إلى أن هذا الاستيراد يقتصر على بعض الكميات من إيطاليا في أواخر الربيع، عند امتلاء البرادات المحلية.

ويوضح الهاني أنه اجتمع مع المستوردين في القاهرة والإسكندرية وعدد من المدن الأخرى، حيث أبدوا استعدادهم لاستيراد كميات كبيرة تصل إلى 100 ألف طن، إلا أن القدرة الشرائية في مصر منخفضة، ولا يمكن مقارنتها بالأسواق الخليجية.

وقال إنّ «دول الخليج تستورد التفاح اليوم، لكن الاستثناء كان السعودية»، لافتًا إلى أنّ المملكة أيضًا أوقفت الترانزيت، ما تسبّب في الأزمة الحالية. ويؤكّد أن شحن التفاح عبر البحر محفوف بالمخاطر، خصوصًا مع الوضع الأمني المتوتر في البحر الأحمر بين الحوثيين وإسرائيل.

يضيف: «الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان أبدى موقفًا إيجابيًا خلال زيارته الأخيرة للبنان، كما تلقينا تأكيدًا شبه رسمي بأن الملف سينتهي خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع مقبلة، موضحًا أن السفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري أبدى بدوره موقفًا إيجابيًا بعد اللقاء، وتمّ الاتفاق على اجتماع مشترك لمناقشة التفاصيل.

ويشير وزير الزراعة إلى دور رئيس الحكومة، نواف سلام، في متابعة الملف، وذكر أن كل المشاركين في الاجتماعات اقترحوا في حال عدم رغبة السعودية بشراء التفاح اللبناني، فتح باب الترانزيت على الأقل، موضحًا أن الوزارة لا تنوي تصدير كل المحصول، بل جزء منه، بالإضافة إلى جزء من محاصيل البطاطا.

وفي الداخل، أكد الهاني أن وزارة الزراعة تعمل على تعديل وإصدار القرارات الخاصة بالمعايير المطلوبة للمحاصيل، مشيرًا إلى القرارات الأخيرة المتعلقة بالحليب واستصلاح الأراضي، ضمن مسار أوسع نحو الزراعة المستدامة وتبنّي الأساليب الحديثة.

وأشار إلى اتفاقية «التّيسير» مع الدول العربية، التي تسمح بإعفاء المحاصيل الزراعية من الرسوم الجمركية، لكنه رأى أنه يجب إعادة النظر في الالتزام بها، خاصة مع دول مثل العراق والأردن وسوريا التي لا تلتزم بها، مؤكدًا أنه رفع كتابين لمجلس الوزراء بهذا الخصوص.

واختتم الحديث برسالة للمزارعين داعيًا إياهم الى التركيز على جودة الإنتاج والاستخدام الرشيد للمياه، مؤكدًا أن الإنتاج المحلي يبقى الأهم بالنسبة للمستهلك اللبناني، مشددًا على أنّ الجميع عليهم دعم المنتجات الوطنية.

تحديات... ومضاربة

يعود النقاش إلى صميم معاناة المزارعين اللبنانيين الذين لطالما اشتكوا من المضاربات الأجنبية وغياب الحماية الفعلية للمنتج المحلي. وفي هذا الإطار، يضع نقيب المزارعين إبراهيم ترشيشي موسم التفاح الحالي تحت المجهر، مشيرًا إلى التحديات المناخية والاقتصادية التي أثّرت على المحصول، وإلى الآمال المعلّقة على خطوات حكومية جدّية تعيد الثقة إلى هذا القطاع.

يقول ترشيشي إن «واقع موسم التفاح هذا العام يختلف بين منطقة وأخرى، إذ شهدت مناطق مثل بشري والعاقورة إنتاجًا جيدًا، فيما تراجعت المحاصيل في المناطق القريبة من الساحل نتيجة ارتفاع درجات الحرارة التي وصلت إلى 47 درجة، إضافة إلى قلّة الأمطار وجفاف الينابيع. موضحًا أنّ المحصول هذا العام لا يتجاوز الـ 50 % مقارنة بالسنوات الماضية، وهي ظاهرة عالمية مرتبطة بتأثيرات التغيّر المناخي».

وزير الزراعة أوقف الاستيراد بدءًا من تشرين الأول المقبل

على صعيد الأسعار، يعتبر ترشيشي أنّ الموسم الحالي أفضل من سابقه، إذ يتراوح سعر الصندوق (22 كيلوغرامًا) بين 10 و20 دولارًا، بعدما كان العام الماضي لا يتجاوز 4 إلى 10 دولارات. لكنّه يشير في المقابل إلى أنّ كلفة الإنتاج ارتفعت بشكل كبير بسبب غلاء الأسمدة والحاجة إلى شراء صهاريج مياه للريّ، ما كبّد المزارعين خسائر إضافية رغم تحسّن الأسعار.

وعن التحديات المستمرة، يشدّد ترشيشي على أنّ المزارع اللبناني لا يزال يعاني من غياب الدعم الرسمي، قائلاً إن وزارة الزراعة، كسائر الوزارات، لا تملك الأموال الكافية لتعويض المزارعين أو مساعدتهم، ما يتركهم في مواجهة مصيرهم وحدهم.

أما في ما يتعلق بتصريف الإنتاج، فيؤكّد أنّ التصدير إلى الخارج يسير هذا العام بوتيرة مقبولة بفضل الجهود المبذولة من قبل وزير الزراعة، الذي عقد اجتماعات مع مستوردين في القاهرة وسهّل دخول التفاح اللبناني إلى السوق المصرية عبر البحر الأبيض المتوسط.

ورغم التحديات، دعا ترشيشي المزارعين إلى التمسك بأرضهم وعدم تركها، مؤكداً أنّ «الأرض هي عائلة»، وأنّ المزارعين في لبنان اعتادوا الصمود وتحمّل الأزمات والحروب، على أمل أن يستجيب القدر وتتحسّن الظروف. لكنه في المقابل حذّر من أنّ المزارع اللبناني دفع ثمنًا باهظًا نتيجة إقحام بعض «تجار المخدّرات غير اللبنانيين» بضائعهم غير الشرعية ضمن المنتجات اللبنانية، الأمر الذي ساهم في إقفال أسواق كالسعودية أمام الإنتاج اللبناني.

تجّار التفاح «سماسرة»

ويرى ترشيشي أنّ موسم هذا العام أفضل نسبيًا من حيث الأسعار والتصدير، إلّا أنّ الصورة على الأرض لا تبدو بالسهولة نفسها. فالمزارع في بشري، كما في مناطق أخرى، يواجه أعباء باهظة من كلفة الأسمدة والمازوت وشحّ المياه، إلى استغلال التجار وضعف السوق المحلي، ما يجعل الفارق واضحًا بين الأرقام التي تُعلن والواقع الذي يُعاش في البساتين.

ويقول أحد مزارعي التفاح في منطقة بشري إنه واجه الكثير من المشاكل والتحديات خلال الموسم الحالي، أبرزها سوء نوعية الأدوية والأسمدة المستخدمة، التي لم تكن مناسبة وأثّرت سلبًا على المحاصيل. ويضيف أن السوق المحلي ضعيف الاستهلاك، ما يفتح الباب أمام التجار، أو كما يسميهم «سماسرة»، لاستغلال المزارعين. فمع اقتراب الشتاء وخوفًا من سقوط التفاح عن الأشجار، يضطر المزارع إلى بيع محصوله بأسعار متدنية، تصل أحيانًا إلى 14 أو 15 دولارًا للصندوق، حتى لو كانت الثمار ذات جودة عالية ولا تستحق أن تُباع بهذا السعر المتدني.

ويشدد على وجود تقصير من الدولة تجاه القطاع، سواء في ما يتعلق بالكهرباء والمياه أو بمراقبة نوعية الأسمدة والأدوية التي تدخل إلى لبنان، فضلاً عن غياب أي رقابة جدية على حركة التجار. ويوضح أن بساتين التفاح تقع في مناطق مرتفعة فوق الينابيع، ما يستدعي استخدام مضخات لضخ المياه، لكن غياب الكهرباء أجبر المزارعين على تشغيل المولدات والاعتماد على المازوت، الأمر الذي كبّدهم أعباء مالية هائلة.

ويلفت إلى أن الوضع تغيّر كثيرًا عمّا كان عليه في الماضي، إذ كان التجار يشترون مئات آلاف الصناديق من التفاح، بينما اليوم بالكاد يشترون ألفين أو ثلاثة آلاف صندوق. كما أنّ غلاء الأسمدة والأدوية الزراعية يدفع بعض المزارعين إلى اللجوء إلى المنتجات الأرخص، ما ينعكس حكمًا على نوعية المحاصيل ويضعف جودتها.

ويطرح المزارع حلولًا عملية لدعم القطاع، مثل تأمين طاقة شمسية للمضخات والينابيع، أو توزيع أسمدة بشكل مدعوم يخفف عن المزارع نصف كلفة الإنتاج. ويشير إلى أن إنتاج منطقة بشري كان يصل سابقًا إلى أربعة أو خمسة ملايين صندوق سنويًا، لكنه تراجع اليوم إلى نحو ثلاثة ملايين فقط، بسبب استخدام أسمدة غير صحية تسببت بتغيّر لون أوراق الأشجار.

ويختم: «آلاف العائلات في بشري تعيش من موسم التفاح وحده، من دون أي مصدر دخل آخر، ما يجعل من دعم هذا القطاع ضرورة وجودية».

وقف الاستيراد... إشكالية قانونية؟

بالعودة إلى كلام الهاني عن وقف الاستيراد نهائيًا، يفتح هذا الموقف الباب أمام إشكالية قانونية أساسية: على أي نصّ قانوني أو مادة دستورية يمكن أن يستند الوزير لاتخاذ قرار بهذا الحجم؟ فتنظيم الاستيراد والتصدير في لبنان لا يُترك للاجتهاد، بل تحكمه مواد صريحة في قانون تنظيم التجارة الخارجية، إضافة إلى المراسيم والقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء. كذلك، يندرج هذا القرار ضمن إطار حماية الإنتاج المحلي، وهو مبدأ منصوص عليه في القوانين اللبنانية ويُستخدم للحدّ من المنافسة غير العادلة التي قد تضرّ بالمزارع اللبناني.

قانون «حماية الإنتاج الوطني» الذي صدر بموجب المرسوم رقم 1204 تاريخ 2006/12/18، يشكّل إحدى الركائز الأساسية في أي سياسة زراعية أو تجارية تسعى إلى دعم الاقتصاد المحلي، إذ يضع هذا القانون آليات واضحة لحماية المنتجات الوطنية من المنافسة غير العادلة، سواء عبر فرض رسوم جمركية إضافية أو عبر وضع قيود على دخول بعض السلع الأجنبية التي قد تُغرق السوق المحلي وتُلحق أضرارًا مباشرة بالمزارع، وبالتالي، فإن تطبيق هذا القانون لا يعني فقط حماية المزارعين، بل يشكل أيضًا أداة للحفاظ على الأمن الغذائي الوطني وتعزيز استقلالية لبنان الزراعية.

إلى جانب ذلك، يأتي قانون «تنظيم التجارة الخارجية» - المادة 11 من قانون الجمارك، ليُكمل هذه المنظومة، حيث يمنح الإدارة العامة، عبر وزارتي الزراعة والاقتصاد، صلاحيات واسعة في ما يخص تنظيم عمليات الاستيراد والتصدير. فمن خلال اشتراط الحصول على إجازات استيراد مسبقة لبعض المنتجات الزراعية، تكتسب السلطات التنفيذية القدرة على ضبط الكميات المستوردة، أو حتى وقفها عند الضرورة، بما يحمي السوق المحلي من الفوضى أو من إغراقه بمنتجات أجنبية قد تؤدي إلى انهيار أسعار الإنتاج الوطني.

لكن تطبيق هذه القوانين لا يخلو من تحديات، إذ يتطلب توازنًا دقيقًا بين حماية المزارع واحترام الالتزامات التجارية الدولية التي يرتبط بها لبنان، مثل الاتفاقيات الثنائية مع الدول العربية أو اتفاقية «التيسير» التي تنص على إعفاءات جمركية متبادلة، فهل يكفي قرار وزاري لضبط السوق ومنع الاستيراد؟ أم أن المشهد يحتاج إلى منظومة متكاملة من القوانين والإجراءات كي لا يتحول القرار إلى مجرد خطوة ظرفية؟

جدّد التزامه بدعم لبنان لوضع برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي

صندوق النقد: كنّا نتوقع موازنة أكثر طموحًا

أنهى صندوق النقد الدولي زيارته إلى لبنان خلال الفترة الممتدّة بين 22 و 25 أيلول لمناقشة سياسات السلطات واستراتيجياتها الإصلاحية، ولا سيّما في ما يتعلّق بالقطاع المصرفي والموازنة الحكومية للعام 2026. وقال من المتوقع استمرار التعاون، خلال الاجتماعات السنوية للصندوق في تشرين الأول 2025، علمًا أنه كان يتوقّع أن تكون الموازنة طموحة أكثر من تلك التي أقرّت.

مخاوف حول مصادر تأمين التمويل مع إلغاء ضريبة المحروقات

أعلن رئيس وفد صندوق النقد الدولي إرنستو راميريز ريغو في بيان أن»الاقتصاد اللبناني أبدى قدرة على الصمود رغم التداعيات الهائلة للصراع الإقليمي، كما شهد أخيرًا انتعاشة اقتصادية جزئية بفضل السياحة».

وقال إنه لا تزال السلطات على الطريق الصحيح، حيث واصلت تشديد سياساتها النقدية والمالية، ونجحت في مراكمة بعض الاحتياطيات الدولية الإضافية وتحقيق فائض مالي بسيط. كذلك أحرزت تقدّمًا في إنشاء هيئات تنظيمية في قطاعي الكهرباء والاتصالات، وهو من الأهداف التي طال انتظارها. ويجري العمل حاليًا على إعادة بناء القدرات الإحصائية على مستوى المالية العامة وتعزيز العمليات الرقمية في مجال الامتثال الضريبي. غير أنّ استعادة النمو القويّ والمستدام تتطلّب تنفيذ إصلاحات طموحة وشاملة للتصدّي لمواطن الضعف الهيكلية التي أعاقت إمكانات لبنان لسنوات، وهي إصلاحات ضرورية أيضًا للحصول على الدعم الدولي اللازم لمساعدة البلاد في إعادة بناء الاقتصاد وإعمار المناطق التي دمّرتها الحرب. وعلى هذه الخلفية، انصب تركيز البعثة على جهود السلطات لإعادة تأهيل القطاع المصرفي والموازنة الحكومية لعام 2026.

وأحرزت السلطات تقدّمًا نحو وضع استراتيجية للتغلّب

إنشاء الهيئات الناظمة من الأهداف التي طال انتظارها

على التحدّيات الهائلة التي تواجه القطاع المصرفي. ويعكس «قانون تسوية المصارف» الذي اعتمد أخيرًا جهودًا حثيثة من كافة الأطراف المعنية، وإن كان يحتاج إلى المزيد من التنقيح. واقترح فريق الصندوق تعديلات لضمان الالتزام الكامل مع المعايير الدولية وفعالية عمليات إعادة هيكلة المصارف. وعلى السلطات مواصلة العمل على تطوير استراتيجية قيد الخسائر وتوزيعها، واستعادة قوّة القطاع المصرفي وفق المعايير الدولية واعتبارات حماية صغار المودعين واستدامة القدرة على تحقّل الدين العام»

موازنة 2026

وكان يتوقّع فريق الصندوق أن تكون المقاربة لموازنة العام 2026 طموحة أكثر من مشروع قانون الموازنة الذي أقرّه مجلس الوزراء. وإلى جانب الإيرادات، تتطلّع السلطات إلى اتّخاذ تدابير ملائمة لتوسيع الوعاء الضريبي وتحسين الامتثال. غير أنه ينبغي النظر أيضًا في إصلاح السياسة الضريبية لإتاحة الحيّز المالي اللازم للنفقات ذات الأولوية لإعادة الإعمار والحماية الاجتماعيّة. ويثير إلغاء الضرائب على المحروقات مخاوف كبيرة حول قدرة الحكومة على تمويل نفقاتها. وإلى جانب الإنفاق، ينبغي قيد جميع البنود المتوقعة بشفافية، بما في ذلك الممولة من الخارج. وبوجه عام، ينبغي أن تتعادل قرارات الإنفاق مع التمويل المتاح. كذلك دعت البعثة إلى تعزيز الجهود المبذولة لتطبيق إطار مالية عامة طموحة متوسّطة الأجل، وهو شرط ضروريّ لوضع استراتيجية ذات مصداقية لاستعادة الاستدامة المالية والقدرة على تحمّل الدين».

وتتطلّع البعثة كما جاء في بيان ريغو «إلى مواصلة النقاشات مع السلطات حول هذه القضايا، بما في ذلك خلال الاجتماعات السنوية المقبلة للصندوق. ويؤكّد صندوق النقد الدولي مجدّدًا، انطلاقًا من سياساته والدور المنوط به، التزامه بدعم لبنان في سعيه إلى وضع برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي وتنفيذه».

وأعرب فريق الصندوق عن «شكره للسلطات اللبنانية على المناقشات البناءة وكرم الضيافة».

جابر: تقدّم في مجالات الرقمنة

شدّد وزير المالية يسين جابر على «أهميّة التدريب في الإدارة العامة، وذلك تعزيزًا للقدرات البشرية وتطويرها وتنمية الإدارة بشكل مستدام». وأشار إلى «أن الإدارة العامة بحاجة إلى ملء العديد من الشواغر والبعض من هؤلاء يحتاج إلى تدريب خصوصًا أننا أمام تقدّم في مجالات الرقمنة والإدارة معًا».

كلام جابر جاء أمام أعضاء وفد من المعهد المالي - باسل فليحان التابع لوزارة المالية الذي توجّه إليهم بالشكر على كلّ الجهود التي يقومون بها ليس على مستوى وزارة المالية فحسب إنما أيضًا على الخدمات التي يقدّمونها لغالبية قطاعات الدولة.

وأشار إلى «أن أهمية المعهد لا تكمن فقط في المستوى الذي يقدّمه العاملون فيه، إنما بالخبرات العالمية المتطوّرة التي يستعينون بها من خلال استقدام خبراء إقليميين ودوليين مختصين في أكثر من مجال تنمويّ، وهذا ما نحتاجه في الإدارة».

ونوّه بما «وفره المعهد كما العديد من موظفي الإدارات بالجهد الذي بذلوه في أيام الأزمات التي مرّ بها لبنان خلال السنوات الأخيرة»، وقال: «الناس قد لا يكونون محاطين بكل الظروف التي عمل بها موظفو وزارة المالية حيث استمرّوا وفروا الرواتب للقطاع العام ولتأمين احتياجات أساسية لوزارات حيوية».

وتمنى «أن تستطيع الحكومة إذا ما زادت الإمكانات التي نأملها من خلال الإجراءات التي اتخذتها وزارة المالية لرفع الإيرادات، تحسين الأوضاع الصعبة التي تعانون منها سواء كنتم قطاعًا مدنيًا أو قطاعًا عسكريًا يعطي من عرقه وسهره ودمه على الحدود». كما أشاد بدور المعهد في بعض التشريعات التي يساعد في إعدادها ومنها قانون الشراء العام الذي حدّ في قدر كبير من الفساد.

بدورها، قدّمت رئيسة المعهد لميا مبيض وفريق المعهد درعًا تقديرية للوزير جابر، تقديرًا لما يقدّمه من «دعم للمعهد من أجل استمرارية تكويره»، معربة عن «استعداد المعهد لتقديم كل ما في وسعه تقديمه في خدمة الإدارة وتنميتها».

وعرض جابر مع وزير العدل عادل نصار التعاون القائم بين وزارة المالية ووزارة العدل خصوصًا لناحية وصل إدارتي الوزارتين إلكترونيًا لتخليص العديد من المعاملات المشتركة. كما استقبل الممثل المقيم لصندوق النقد الدولي في لبنان فردريكو ليما الذي عرض معه خلاصة ما خرج به اللقاء الختامي للوفد اللبناني المفاوض مع بعثة الصندوق، ووضعه في أجواء التقرير الذي سيصدره الصندوق عن نتائج جولة مديره الإقليمي إرنستو ريغو على القيادات والجهات المعنية اللبنانية في القطاعات المالية والنقدية والاقتصادية. ثم التقى سفيرة لبنان في لندن فرح بري وعرض معها سبل تطوير عمل السفارة في تعزيز التعاون بين لبنان والمملكة المتحدة.

كنعان ورسامني يجولان على مشاريع المتن الإنمائية

جال وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني على عدد من المشاريع الإنمائية في المتن الشمالي، شملت الجديدة والفنار والمنصورية والمكلس وعين سعادة، وصولًا إلى وصلة العطشانة، حيث جرى الاطلاع على الأوضاع على الأرض، والاستماع إلى مطالب رؤساء البلديات. واختتمت الجولة بغداء أقامه كنعان على شرف رسامني بحضور رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات متنية.

وتأتي الجولة التي جاءت بدعوة من النائب إبراهيم كنعان، في سياق المشاريع التي جرى تلزيمها للتعبيد والتأهيل والصيانة في المتن الشمالي، ساحلًا ووسطًا وجردًا بقيمة مليونين و600 ألف دولار.

وتوجّه كنعان الى رؤساء البلديات والمخاتير المتواجدين، فقال الإمكانات لمشاريع جديدة نسعى لتأمينها بالتعاون مع وزير الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار بدءًا من الملحة منها. وبدأ العمل بعدد من البلدات، وجرى تلزيم ملفات أخرى، وستتابع الملفات وتستكمل الأشغال. لافتاً الى أن «العطشانة بشكل خاص متعطّشة منذ سنوات لإتمام وصلة العطشانة عين علق . وكان هناك كلام بالتعاون بين وزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار لإنجازها وستتوفر لها الإمكانيات. كما المناطق التي زرناها اليوم من المكلس إلى المنصورية التي تمّ تلزيمها وهي مطلب مزمن لأهالي المنطقة والمتن إلى عين سعادة التي سنتابع ملفاتها مع رئيس البلدية، والمناطق الأخرى التي نتابعها وستكون لنا زيارات لها».

أما وزير الأشغال فقال «كل لبنان متعطّش لإعادة التأهيل والتزفيت، لا سيما أن السنوات الماضية كانت صعبة. وموازنة وزارة الأشغال هي لكل لبنان، ونسعى لأن نكون منصفين مع كل لبنان، وفق الإمكانات المحدودة، للبدء بالأولويات المطلوبة. والأكيد أننا سنضع خطة عمل خماسية، لأنه في سنة واحدة لا يمكن إنهاء كل شيء».

أضاف «نعرف أوضاع البلديات المتعثّرة، لذلك وقفت وزارة الأشغال ومجلس الإنماء والإعمار الى جانبها، مطالباً بتعزيز موازنة الوزارة.

اعلانات رسمية

إعلان
صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ مالك باروودي
الى مجهولة المقام حنان عبد اللطيف حسن الشاعر
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 21/10/2025 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين محمد السيد احمد محمد الشرقاوي بمادة اثبات زواج والمؤسسة برقم 1579 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك او تتخذ مقاما مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغاً اصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 24/9/2025
رئيس القلم
ابراهيم الحج

نتنياهو يرفض الاعترافات بفلسطين وترامب متفائل بصفقة تنهي الحرب

ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطابًا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس، وسط قاعة شبه فارغة بعد انسحاب واسع لعدد من الوفود قبل كلمته، التي تحدّث خلالها عن توسيع اتفاقات السلام مع دول المنطقة، معتبرًا أن «الانتصار على حماس» سيسمح بتحقيق السلام مع الدول في العالم العربي والإسلامي... انتصارنا سيؤدّي إلى توسّع كبير لـ «اتفاقات أبراهام» التاريخية... القادة العرب والمسلمون الذين يتطلّعون للمضي قدمًا يعرفون أن إسرائيل ستوفر لهم التكنولوجيا المتطوّرة في مجالات كثيرة». وتوقع أنه «في الأعوام المقبلة، سيكون الشرق الأوسط مختلفًا بشكل هائل». وكان لافتًا استخدام نتنياهو لافتات خلال خطابه، بعضها تضمّن خرائط أو أسئلة متعدّدة الإجابات طرحها على الحضور حول أوجه الشبه بين إيران ووكلائها وتنظيم «القاعدة» الإرهابي.

وإذ اعتبر نتنياهو أن قيام دولة فلسطينية سيكون بمثابة انتحار للدولة العبرية، ندّد بشدّة بالدول الغربية التي اعترفت أخيرًا بدولة فلسطينية، متهمًا إيّاها بإرسال رسالة مفادها أن «قتل اليهود يؤتي ثماره». وتحدّث عن أنه مع مرور الوقت بعد هجوم 7 أكتوبر «انهار العديد من قادة العالم تحت ضغط وسائل إعلام متحيّزة، ودوائر انتخابية إسلامية متطرّفة، وحشود معادية للسامية، هناك مقولة شائعة، عندما تشتدّ الأمور إلى العديد من الدول هنا... عندما تشتدّ الأمور فإنهم يستسلمون»، لافتًا إلى أن «خلف الأبواب المغلقة، يشكرنا العديد من القادة الذين يندّدون بنا علنًا، إنهم يُعبّرون لي عن مدى تقديرهم لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية المتميّزة التي منعت مرارًا هجمات إرهابية في عواصمهم».

أمّا بالنسبة إلى غزة، فبينما تظاهر أهالي الرهائن خارج مقرّ الأمم المتحدة خلال خطاب نتنياهو، متّهمين إيّاه بتجاهل معاناتهم وعرقلة صفقات كان يمكن أن تعيد أحبّاءهم إلى إسرائيل، كشف «بيبي» أن بلداه نصب مكبّرات الصوت في القطاع يبث عبرها خطابه. وأعلن مكتبه أن الجيش الإسرائيلي سيطر على هواتف سكان غزة وأعضاء «حماس»، وأن خطاب نتنياهو قد بُث مباشرة عبر هذه الهواتف، فيما أكد نتنياهو أن إسرائيل «سحقت الجزء الأكبر من آلة الإرهاب» التابعة لـ «حماس»، وتريد إكمال المهمّة «في أسرع وقت ممكن»، مشيرًا إلى أن «آخر فلول «حماس» متحصّنة في مدينة غزة». ورفض الاتهامات الموجّهة إلى تل أبيب بارتكاب «إبادة جماعية» في غزة.

وتوجّه نتنياهو إلى الرهائن بالقول: «لم ننسكم، ولو لثانية واحدة، شعب إسرائيل معكم، لن يهنأ لنا بال طالما أنكم لم تعودوا إلى دياركم»، ثمّ حذر بعد ذلك «حماس» بالقول: «ألقوا سلاحكم، أفرجوا عن جميع الرهائن الآن... إذا فعلتم ذلك فستعيشون، إن لم تفعلوا فإسرائيل ستطاردكم»، حاسمًا أن الحرب يمكن أن تنتهي بسرعة إذا استسلمت «حماس». وحدّد شروطه لإنهاء الحرب، جازمًا بأن «غزة ستُصبح منزوعة السلاح، وستتولّى إسرائيل السيطرة الأمنية، وستُنشأ سلطة مدنية بواسطة غزيين وآخرين، تلتزم بالسلام مع إسرائيل».

طرح نتنياهو أسئلة متعدّدة الإجابات على الجمعية العامة أمس (رويترز)

وبعد خطابه، ألغى نتنياهو إحاطته المخطّط لها مع الصحافيين الإسرائيليين المرافقين له، وقرّر تأجيلها إلى ما بعد لقائه المقرّر بالرئيس الأميركي دونالد ترامب الإثنين، في حين رأى ترامب أنه «يبدو أننا بصدد التوصل إلى صفقة في شأن غزة... أظن أنها صفقة ستعيد الرهائن، ستكون صفقة تُنهي الحرب... ستكون سلامًا». وكان قد حسم الخميس أنه لن يسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية.

في السياق، أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» بأن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير يسعى إلى لعب دور بارز في إدارة غزة بعد الحرب، في إطار خطة سلام يجري تطويرها من قِبل إدارة ترامب، والتي عرضها ترامب على قادة عرب ومسلمين هذا الأسبوع. وشملت الخطة إنشاء لجنة فلسطينية لإدارة القطاع لا يكون لـ «حماس» أي دور فيها، على أن تكون خاضعة لإشراف مجلس رقابة دولي، ويرغب بلير في أن يكون عضوًا في مجلس الرقابة، كما طُرح اسمه لرئاسة مجلس «السلطة الانتقالية الدولية لغزة».

وتتضمّن الخطة نشر قوّة استقرار دولية للمساعدة في إدارة الأمن، كما تنصّ على عدم تهجير سكان غزة قسرًا. ويموجب هذه المقترحات، ستدفع «حماس» أن مغادرة الوفود مؤشر إلى عزلة إسرائيل، معتبرة أن «ما أعلنه نتنياهو في شأن سعيه إلى السيطرة على قطاع غزة وزرع حكومة عميلة وهمٌ خالص لن يتحقق وشعبنا لن يسمح به». بدوره، رأى مسؤول في الخارجية الفلسطينية أن الخطاب حفل بالأكاذيب والتزوير، في وقت استمرّ فيه الجيش الإسرائيلي في التوغل في مدينة غزة، حيث تابع أيضًا قصف المباني المتعدّدة الطوابق.

وفيما ستشارك السلطة الفلسطينية بحسب الخطة في المرحلة الانتقالية، ترغب دول عربية وإسلامية في توسيع دورها، في حين أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف قدّم إحاطة لنتنياهو حول مقترحات ترامب في مدينة نيويورك الخميس الماضي. وذكرت «القناة 13» الإسرائيلية أن ترامب يمارس ضغوطًا على نتنياهو بهدف التوصّل إلى اتفاق لإنهاء حرب غزة. وأفادت قناة «كان 11» الإسرائيلية بأن تل أبيب مستعدّة لمنح حصانة لقادة «حماس» الذين ما زالوا على قيد الحياة، في إطار الخطة التي يطرحها ترامب.

في سياق متصل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، أن «فكرة السلام مع سوريا كانت بعيدة المنال، والآن أصبحت واردة»، مشيرًا إلى أنه «بدأنا مفاوضات مع الحكومة السورية الجديدة، وأنا أؤمن بإمكانية إبرام اتفاق سلام معها». وشدّد على أن الاتفاق المحتمل «يحفظ السيادة السورية ويلبّي مصالحنا»، كما أنه يضمن «حماية الدروز»، في وقت أفادت فيه وكالة «رويترز» بأن جهود التوصّل إلى اتفاق أمني بين دمشق وتل أبيب تعثّرت في اللحظات الأخيرة بسبب تجديد إسرائيل في مرحلة متأخرة من المحادثات مطلبها بالسماح لها بفتح «ممرّ إنساني» إلى محافظة السويداء في جنوب سوريا، بعدما كانت دمشق قد رفضت هذا الطلب سابقًا بوصفه خرقًا لسيادتها، ما عرقل إعلان اتفاق هذا الأسبوع.

ورأى أحد الدبلوماسيين المطّلعين على الأمر أن واشنطن يبدو أنها «تخفض درجة الاتفاق من اتفاق أمني إلى اتفاق تهدئة»، بينما أكد مسؤول سوري أن المحادثات التي جرت قبل بدء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت «إيجابية»، لكنه أشار إلى عدم إجراء أي محادثات أخرى مع مسؤولين إسرائيليين هذا الأسبوع. وخلال محادثات سابقة في باريس، طلبت تل أبيب فتح ممرّ برّي إلى السويداء لإيصال مساعدات، لكن دمشق رفضت الطلب بوصفه خرقًا لسيادة البلاد.

إلى ذلك، اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن «الهجمات الإسرائيلية في سوريا تهدف إلى تقويض جهود السلام والاستقرار». ورأى أن مشاركة الرئيس السوري أحمد الشرع في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة «خطوة مهمّة جدًا من ناحية الشرعية الدولية»، داعيًا إلى رفع العقوبات عن سوريا، فيما أكد المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك دعمه لسوريا موحّدة، مدعيًا أنه «لم ينجح أي من الفرالليات المجزّأة أو الطائفية قط، انظروا إلى لبنان، إنه فوضى عارمة»، علمًا أن لبنان لا يعتمد نظامًا فدراليًا، بل مركزيًا. وشدّد برّاك على ضرورة وجود هيكل مركزي في سوريا، يوفر حياة أفضل لكافة مكوناتها ويضمن حقوقهم الدينية والثقافية.

الحراك الدبلوماسي الأممي حبرٌ على ورق نتنياهو

نايف عازار

يبدو أن الخناق الدبلوماسي آخذ في الاشتداد حول رقاب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والتلاحم الحكومي اليميني المتطرّف، يومًا بعد آخر. فالتظاهرة الدبلوماسية التي استضافتها نيويورك وتمثلت باجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، استحوذت القضية الفلسطينية فيها حيّزًا مهمًا، أكان من خلال المبادرة السعودية - الفرنسية التي تُوّجت بمؤتمر «حل الدولتين»، والذي تمخّض عنه «إعلان نيويورك» وحظي بتأييد استثنائي من الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية 142 صوتًا، ويؤكد الالتزام الدولي الثابت بحل الدولتين، أو من ناحية «سبحة» الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية، أو من خلال الاجتماع المغلق الذي جمع في المبنى الأممي رؤساء دول عربية وإسلامية إلى طاولة قائد سفينة «العمّ سام»، وبحث في السبل الآيلة إلى وضع حد لجنون الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة المنكوب.

بيد أنه من نافل القول إن رأس الحكومة العبرية، المتفلّت من أي ضوابط أخلاقية وسياسية، والذي يضع نصب عينيه مواصلة الحروب على جيرانه، في ظلّ حكومة يمينية تفتات من استمرار النزاعات الساخنة، سيتعامل مع نتائج الاجتماعات واللقاءات في نيويورك، كأنها لم تكن، خصوصًا أنها صبّت بمعظمها في خانة إدانة الدولة اليهودية على أفعالها في قطاع غزة والضفة الغربية، على حد سواء. فالاستراتيجية العسكرية في العقل الإسرائيلي باتت بعد عملية «طوفان الأقصى»، هجومية إلى أقصى الحدود وليست دفاعية، ومعزوزة بـ «قبّة باط» أميركية، ولم تعد تحدّد سقفًا زمنيًا للحروب الإسرائيلية، ما جعل «بيبي» في حلّ من أي وازع أخلاقي أو دولي، وبالتالي ستبقى كل القرارات والإعلانات الدولية والأممية التي لا تستسيغها تل أبيب، حبرًا على ورق نتنياهو. وليس أدلّ على ذلك سوى الضربة التي وجّهتها إسرائيل إلى قلب العاصمة القطرية الدوحة، التي كانت تشكّل حتى الأمس القريب، قبلة المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وإذا صحّ وصف القرارات والإعلانات الدولية بأنها بحت «فخرية»، كون الدولة العبرية لن تلتزم بها حتمًا، إلّا أن «بيبي» يتوجّس مثلًا من قرار المحكمة الجنائية الدولية، وهو المطلوب إليها لارتكابه جرائم حرب في قطاع غزة، وهذا القلق حدا بطائرة نتنياهو التي أقلّته إلى نيويورك، إلى اتخاذ مسار غير اعتيادي، لتجنب المرور في الأجواء الفرنسية خشية اعتقاله، وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن القرار الجلادي جاء لتفادي أي تبعات قضائية محتملة.

بعض الأقلام العبرية، اعتبرت ما حصل في أروقة نيويورك وعلى منابرها، بمثابة انتكاسة دبلوماسية حادة لإسرائيل. المحلّل السياسي في «يديعوت أحرونوت» إيتمار أيخنر رأى أن إسرائيل تلقّت هزيمة دبلوماسية قاسية، في ختام المؤتمر الفرنسي - السعودي، الذي عُقد أخيرًا في الأمم المتحدة، معتبرًا أن بلداه بعد أن صُورت كضحية، عقب هجوم 7 أكتوبر، تجد أنها تنقاد الآن، قسرًا إلى مسارات إشكالية، إذ أن 153 دولة اعترفت باستقلال الشعب الفلسطيني، وبحقه في دولة خاصة به. وبذلك تبدّدت عقود طويلة نجحت خلالها إسرائيل في منع اعتراف من هذا النوع، ونشأ واقع سياسي جديد. وأضاف أيخنر أنه كان واضحاً في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة أن إسرائيل في حضيض دبلوماسيّ جديد، وإذا كان الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الماضي اقتصر على دول عدم الانحياز والدول العربية، فإن الوضع الآن تغيّر: لقد قالت دول «العالم الحر»، والديمقراطيات المستنيرة والمهمة، كلمتها: فرنسا، وبريطانيا، وكندا، وأستراليا، وإسبانيا، فضلاً عن دول في الاتحاد الأوروبي ذات وزن سياسي وأخلاقي كبير، ومعروفة باللغة الدبلوماسية بأنها «الدول المتقاربة في الفكر». وختم الكاتب الإسرائيلي باعتباره أن تلك الدول لم تكتفِ بالاعتراف فقط، بل قادت الخطوة في الأمم المتحدة.

بدوره، الصحافي حاييم ليفنسون كتب في «هآرتس» أن المبادرة السعودية - الفرنسية في شأن الاعتراف بدولة فلسطين تزداد زخمًا، لكنها لا تحمل أي معنى عملي فوري، مضيفًا أن الأهم من ذلك هو الاجتماع المغلق لرؤساء دول عربية وإسلامية مع ترامب في مبنى الأمم المتحدة، حيث ناقشوا الوضع في غزة وسبل إنهاء الحرب هناك. ليفنسون اعتبر في جانب آخر، أن نتنياهو سافر إلى «حفلة» انتهت فعلاً، هي دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ إن جميع الشخصيات المهمّة تفرّقت، وهو وصل متأخرًا إلى هناك مع عمال النظافة لجمع بقايا قصاصات الورق، وهو، بحسب ليفنسون، وحيد ومعزول أكثر من أي وقت مضى، عند حافة الهاوية، ولا ينقذه من السقوط سوى يد دونالد ترامب. وأضاف الصحافي الإسرائيلي أن المؤتمر الـ 80 للأمم المتحدة قد يكون الأكثر تطرّفًا في موقفه من إسرائيل، فـ «بيبي» الذي روّج نفسه أعواماً طويلة كعبقري سياسي، ولطالما احتقر كل مَن يخالفه الرأي، والذي اعتاد أن يستخفّ بالمؤشرات إلى وضع إسرائيل المتدهور، جلس في بيته يشاهد في التلفاز، كيف يدير له أولئك الذين اعتبرهم أصدقاء ظهورهم.

هل سيتمكن العراق من تجنب «حرب الطوفان»؟

شارل جبور

نجح العراق حتى الآن في أن ينأى بنفسه عن «حرب الطوفان»، خلافًا لـ «الحوثي» في اليمن و«حزب الله» في لبنان. وحاول بشار الأسد أن ينأى بنفسه برفضه الانضمام إلى حرب المساندة لـ «الحزب» و«حماس» على رغم ما تردّد عن زيارة خاطفة قام بها السيد حسن نصرالله لدمشق، بعد إعلانه «حرب الإسناد»، واجتماعه مع الأسد لمدة 12 ساعة متواصلة محاولًا إقناعه بضرورة الانضمام إلى جبهة الإسناد، لكنه لم يفلح.

لكن نأي الأسد بنفسه لم يُنقذ نظامه من السقوط نظرًا إلى ضعفه أولًا، واستغلال «هيئة تحرير الشام» ثانيًا الضربات القاتلة التي تلقاها «حزب الله» بدءًا من اغتيال أمينه العام وقيادة الصف الأول، وصولًا إلى توقيعه صك استسلام في 27 تشرين الثاني 2024، فضلًا عن الضربات التي تعرضت لها ميليشيات إيران في سوريا. وبالتالي، فور وقف إطلاق النار بين إسرائيل و«الحزب»، شرعت الهيئة في حربها ضد الأسد، وكان توقيتها مثاليًا لمواصلة زحفها نحو دمشق.

وإذا كان الأسد حيّد نفسه عن حربي الطوفان والإسناد إدراكًا منه أن انخراطه قد يؤدي إلى سقوط نظامه، فالمستغرب كان هو قدرة العراق على تحييد نفسه عن هذه الحرب التي عادت وانخرطت فيها إيران مباشرة. ومن هنا تبرز التساؤلات التالية: هل من المعقول أن تختلف أذرع إيران في العراق عن أذرعها في غزة ولبنان وسوريا واليمن، بمعنى أن لديها حكمة وبصيرة؟ هل من المعقول أن تملك أذرع إيران في العراق استقلالية كافية لعدم الانخراط في الحرب دفاعًا عن إيران نفسها في حرب استمرّت مع إسرائيل 12 يومًا؟ هل يُعقل أن الدولة في العراق أقوى من ميليشيات إيران على رغم التداخل الجغرافي، وأن الدولة منعت هذه الميليشيات من توريط العراق في الحرب؟

هناك من يقول ردًا على بعض هذه التساؤلات إن أذرع إيران لا تختلف عن بعضها، فنشأتها وأهدافها وتفكيرها واحد، ووضع العراق لا يختلف عن وضع لبنان واليمن حيث تسعى ميليشيات إيران للسيطرة على مفاصل الدول والتصرّف من دون العودة إلى الدولة. ولو أرادت طهران أن ينخرط العراق في الحرب، لما تأخّر لحظة واحدة في الانخراط، لكن لماذا إذًا، حيّدت طهران بغداد عن الحرب؟

قد يكون السبب وراء تحييد إيران للعراق عن الحرب مع إسرائيل مثلّثًا من الأهداف:

الهدف الأول، حاجتها إلى العراق كمنصة مالية متقدمة لها، باعتبار أن العراق ساحة مفتوحة على عواصم الغرب والشرق، بخلاف وضع إيران، ولا تريد خسارة هذه المنصة التي تموّل عبرها ميليشياتها.

الهدف الثاني، حاجتها إلى العراق كموطئ قدم آمن نسبيًا لميليشياتها الفلسطينية واللبنانية واليمنية، فلا تريد تحويل كامل جغرافية محورها إلى مناطق محظورة تشكل خطرًا على جماعاتها.

الهدف الثالث، حاجتها إلى العراق كمساحة آمنة خشية أن تؤدي أي حرب إلى خسارتها للعمق العراقي وعودتها إلى مرحلة ما قبل العام 2003. فأكثر ما تخشاه إيران هو فقدان عمقها العراقي، وعودتها إلى الزمن الذي كانت محاصرة فيه من العراق، خصوصًا بعد خسارتها لسوريا كموقع استراتيجي أساسي لمحورها.

لكن يبدو أن إسرائيل، ومن خلفها أميركا، وبعد أن سيطرت تل أبيب إلى حد كبير على الوضع في غزة ولبنان وسوريا واليمن، بدأت توجّه إنذاراتها للعراق بضرورة إنهاء دور ميليشيات إيران، وأنها لن تسمح بوجود مساحة آمنة لأذرع إيران التي لجأت إليه لتحتمي من اغتيالات الجيش الإسرائيلي.

ومن الواضح، وفق تسلسل الأحداث، أن بنيامين نتنياهو لن يُنهي حروبه في المنطقة قبل أن يتخلّص من النظام الإيراني نفسه، ولذلك، تبدو الحرب طويلة الأمد. وهذا يعني أنه بعد أن ينتهي من «حماس» في غزة، و«حزب الله» في لبنان، والمسألة لم تعد بعيدة، فإن وجهته ستكون نحو العراق بهدف ضرب ميليشياته، وإسقاط منظومتها المالية، وإطباق الحصار الجغرافي على إيران.

والسؤال الأخير: هل سينجح العراق في إبعاد شبح الحرب عنه؟ يتبع.

يبدو أن إسرائيل بدأت توجّه إنذاراتها للعراق بضرورة إنهاء دور ميليشيات إيران (رويترز)

«الممرّ الإنساني» يُعرقل الاتفاق السوري - الإسرائيلي

إيران تحت مقصلة العقوبات الأممية

بعدما فعّلت «الترويكا الأوروبيّة» آلية الأمم المتحدة لإعادة فرض العقوبات الأممية على إيران الشهر الماضي، وبينما تدخل العقوبات حيّز التنفيذ اليوم، فشلت مساعي روسيا والصين لتأجيل إعادة فرض العقوبات على طهران لمدّة ستة أشهر في مجلس الأمن الدولي أمس، ما يجعل الجمهورية الإسلامية عمليًا تحت مقصلة العقوبات الأممية، إذ صوّتت تسع دول بالرفض وأربع فقط لمصلحته، فيما امتنعت دولتان عن التصويت. وأكد مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة أن القوى الأوروبيّة زادت جهودها للتوصّل إلى حل مع طهران، لكنه أوضح أن «إيران لم تُقدِم على أي مبادرات محدّدة وفضلت تأجيل كل شيء»، مشيرًا في الوقت عينه إلى أن «إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة لا تعني نهاية السبل الدبلوماسية مع إيران». وتحدّثت مندوبة بريطانيا عن أن «إيران تراكم مخزون اليورانيوم عالي التخصيب من دون أي مبرّر مدني حقيقي». وأكدت نائبة مندوب أميركا تأييد بلادها عودة العقوبات على طهران، معتبرة أنه «على روسيا والصين الضغط على إيران لاتخاذ خطوات فورية للوفاء بالتزاماتها».

في السياق، اعتبر نائب مندوب الصين أنه على الدول الأخرى احترام حق إيران في برنامج نووي سلمي، حاسمًا أن «القضية النووية الإيرانية قضية سياسية وكل الأطراف ينبغي أن تنخرط في حوار لحلها»، في حين حذر نائب مندوب روسيا من أن «إعادة فرض العقوبات على إيران قد تكون لها عواقب وخيمة وقد تؤدّي إلى تصعيد في الشرق الأوسط»، مدعيًا أن «إيران فعلت كل ما في وسعها لإرضاء الأوروبّيين وأميركا لكن القوى الغربية لم تقدّم أي تنازلات».

وكان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي قد توعّد في وقت سابق بأن طهران ستلغي الاتفاق الذي توصّلت إليه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المواقع النووية الإيرانية، إذا أعادت القوى الغربية فرض العقوبات الأممية عليها. كما حذر رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني من أنه «إذا تم تفعيل

البرلمان الإيراني يناقش غدًا تغيير الاستراتيجية النووية

«آلية الزناد»، سننهي تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وكشف نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران أن البرلمان سيُناقش غدًا موضوع طلب 71 نائبًا بتغيير الاستراتيجية النووية للبلاد.

في الغضون، أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، بـ «إنجازات» إسرائيل في مواجهة إيران وأذرعها في الشرق الأوسط، موضحًا أن «نصف قيادة الحوثيين في اليمن انتهت، ويحيى السنوار في غزة انتهى، وحسن نصرالله في لبنان انتهى، ونظام الأسد في سوريا انتهى، أمّا تلك الميليشيات في العراق؟ فهي ما زالت مردوعة، وقادتها، إذا هاجموا إسرائيل، فسيُقضى عليهم، وبالنسبة إلى كبار قادة إيران العسكريين وأبرز علمائها النوويين... فقد قضي عليهم أيضًا»، لكنه شدّد على ضرورة أن «نظلّ متأهّبين ويقظين ولا نسمح لإيران بإعادة بناء قدراتها النووية والعسكرية»، حاسمًا أنه يجب التخلّص من مخزونات اليورانيوم المخصّب في إيران.

خلال تصويت مجلس الأمن على تأجيل العقوبات ضدّ إيران أمس (رويترز)

أهمية الدورات الودية قبل انطلاق الموسم: أكثر من مجرد مباريات تحضيرية

غايال خوري

مع اقتراب صافرة بداية الدوري اللبناني لكرة السلة، تزداد أهمية الدورات الودية التي تخوضها الأندية في الأسابيع السابقة. هذه المباريات ليست مجرد مواجهات استعراضية أو تجريبية، بل تُعتبر محطة أساسية لرسم ملامح الموسم المقبل على مختلف الأصعدة.

بعد فترة راحة طويلة نسبيًا، يحتاج اللاعبون لاستعادة إيقاع المباريات. التدريبات وحدها لا تكفي، فالمباريات الودية تمنح اللاعبين فرصة لتجربة الجهد البدني تحت ضغط المنافسة، مما يساعدهم على رفع مستوى الجاهزية البدنية والذهنية. كما أنها تساهم في إعادة التوازن النفسي، خصوصًا للاعبين الجدد أو العائدين من إصابات.

أكبر تحدٍ يواجه أي فريق مع بداية الموسم هو خلق الانسجام بين اللاعبين، خصوصًا في ظل التغييرات الكبيرة التي تشهدها معظم الأندية اللبنانية كل صيف سواء على صعيد اللاعبين المحليين أو الأجانب. المباريات الودية تكشف عن مدى التفاهم بين اللاعبين، وتسمح للمدرب بتجربة التشكيلات المختلفة حتى يصل إلى الخلطة الأنسب قبل المباريات الرسمية.

تُعدّ الدورات التحضيرية مساحة مثالية أمام المدربين لاختبار أساليب لعب متنوّعة. ففي هذه المرحلة لا تكون النتيجة هي المعيار الأبرز، بل الأداء، مدى تجاوب اللاعبين مع التعليمات، وفعالية الخطط الدفاعية والهجومية. وغالبًا ما يقرأ الجمهور والصحافة من خلالها ملامح هوية الفرق القادمة: فريق يعتمد الإيقاع السريع، أو يرتكز على الصلابة الدفاعية، أو يبني لعبه على الاختراقات والتسديدات الخارجية

صحيح أن النتائج في المباريات الودية ليست مهمة، لكنها تؤثر نفسيًا على الفريق والجمهور معًا. الفوز يمنح دفعة معنوية ويعزز الثقة قبل بداية المشوار الرسمي، فيما تكشف الخسارة عن نقاط ضعف تحتاج إلى معالجة سريعة. وفي كرة السلة اللبنانية، حيث الضغوط الجماهيرية والإعلامية كبيرة، قد تشكل هذه النتائج مؤشرات مبكرة لما ينتظر كل نادٍ في الموسم.

الدورات الودية ليست مجرد محطات عابرة، بل هي مختبر حقيقي يختبر فيه المدربون خياراتهم، ينسجم فيه اللاعبون مع بعضهم، وتظهر من خلالها هوية الفرق. وفي ظل المنافسة المحتدمة التي يشهدها الدوري اللبناني لكرة السلة، فإن هذه الفترة التحضيرية قد تحدد بنسبة كبيرة من سيكون جاهزًا لخوض غمار الموسم ومن سيحتاج إلى وقت أطول للبحث عن توازنه.

العهد يرسل إنذارًا مبكرًا... وجويا يفرض شخصية البطل في الجنوب

فرحة لاعبي العهد بعد الفوز

ميريام دامورى

افتُتحت المرحلة الثانية من بطولة لبنان لكرة القدم على وقع انتصارين لافتين رسما ملامح البداية الجدية للمنافسة هذا الموسم، حيث جدّد العهد تأكيده أنه قادم بقوة لحماية حظوظه في اللقب عبر فوز عريض على الراسينغ بثلاثية نظيفة، فيما خرج جويا منتصرًا من مواجهة دراماتيكية أمام الرياضي العباسية في دربي جنوبي حمل الكثير من الندية والروح القتالية.

العهد صلابة دفاعية وفعالية هجومية

على ملعبه، لم يمنح العهد خصمه الأبيض فرصة للتقاط الأنفاس، فبادر إلى الضغط العالي مبكرًا، فارضًا إيقاعه التكتيكي السريع. الضغط المنظم أثمر عن هدف أول جاء من خطأ مدافع الراسينغ علي توبة الذي حول الكرة في مرماه (د.14)، ليترجم أفضلية أصحاب الأرض.

هذا التقدم عزّز ثقة «الأصفر»، فظهر الانسجام بين خط الوسط والهجوم بوضوح، حيث أضاف محمد حيدر الهدف الثاني (د.53) بتسديدة واثقة جسّدت خبرته وقدرته على صناعة الفارق. ولم يكتفِ حيدر بالتسجيل، بل لعب دور صانع الألعاب المميز حين مرّر كرة حاسمة لزميله بدر قوّام الذي وقّع على الهدف الثالث (د.63). العهد بدا متماسكًا في خطوطه الثلاثة: دفاع صلب، وسط نشيط وهجوم فعّال، ليخرج بانتصار مستحق يُعدّ رسالة واضحة لمنافسيه بأن طريق اللقب سيمر حتمًا عبره.

جويا... خبرة معتوق تحسم الدربي

في العباسية، لم يكن الدربي الجنوبي أقل إثارة. فجويا عرف كيف يتعامل مع صعوبة المباراة أمام الرياضي العباسية الذي لعب بروح قتالية عالية. ومع اقتراب المباراة من نهايتها، ظهر الفارق عبر خبرة القائد حسن معتوق الذي استغل لحظة ارتباك دفاعي ليضع فريقه في المقدمة عند الدقيقة (د. 78). الضغط النفسي على أصحاب الأرض ازداد مع الهدف، قبل أن يحسم الكونغولي رودريغ كيتوا كالوا المواجهة بهدف ثانٍ (د. 96) بعد هجمة مرتدة سريعة. انتصار جويا الثاني على التوالي لم يكن مجرد ثلاث نقاط، بل محطة تؤكد أن الفريق يملك شخصية قادرة على فرض نفسها في بطولة لن ترحم المترددين.

مواعيد استكمال الجولة

الجماهير تترقب بقية المباريات، حيث يلتقي اليوم السبت شباب الساحل مع التضامن صور على ملعب العهد (3:30)، ويستضيف الحكمة فريق الأنصار على ملعب نهاد نوفل (4:15) في مباراة منقولة عبر شاشة MTV. وتُختتم المرحلة الأحد بلقاء قمة بين النجمة والصفاء على ملعب الرئيس فؤاد شهاب (4:15) منقول عبر شاشة ONE، فيما يواجه البرج فريق الميرة على ملعب أمين عبد النور (3:30).

همسات الملاعب

- سيخوض منتخب لبنان الوطني لكرة القدم مواجهتين أمام منتخب بوتان يومي 9 و 14 تشرين الأول 2025 في العاصمة القطرية الدوحة، وذلك ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من الدور الثالث لتصفيات كأس آسيا – السعودية 2027. وتأتي المباراتان بنظام الذهاب والإياب، حيث يسعى المنتخب لتحقيق نتائج إيجابية تعزز حظوظه في المنافسة على بطاقة التأهّل إلى النهائيّات القارية.

- أحرز منتخب لبنان للأشبال في سيف المبارزة الميدالية الفضية في كأس آسيا الأشبال التي أُقيمت في هلدوّاني – أوتاراخند (الهند). وتُعتبر هذه الميدالية أوّل إنجاز آسيوي للبنان في منافسات الفرق، حيث قدّم الفريق اللبناني المؤلّف من لويس ديب، مارك باسيل وغابريال نعمه مستوى رفيعًا، ونجح في التقدّم حتى المباراة النهائيّة حيث خسر أمام منتخب الهند بفارق ضئيل، ليُتوّج بفضية قارية.

- يعقد الاتحاد اللبناني للألعاب القوى مؤتمرًا صحافيًا عند الساعة الخامسة من عصر الثلثاء 30 أيلول الجاري في فندق «رمادا بلازا» للإعلان رسميًا عن بطولة غرب آسيا الثالثة للشباب والشابات (تحت الـ 20 سنة) التي ستقام بين 2 و 5 تشرين الأول 2025 في «مدينة كميل شمعون الرياضية» وفي مضمار نادي الجمهور الرياضي برعاية وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بيراقداريان وتحت إشراف الاتحاد الآسيوي واتحاد غرب آسيا.

- أعلن النجم الإسباني سيرجيو بوسكيتس (37 عامًا) اعتزاله كرة القدم مع نهاية الموسم الحالي بقميص إنتر ميامي الأميركي، بعد مسيرة حافلة قضاها بمعظمها مع برشلونة، حيث تـوّج بالعديد من الألقاب المحلّية والأوروبية. ونشر بوسكيتس رسالة عبر حساباته على وسائل التواصل أكّد فيها أن هذه ستكون أشهره الأخيرة في الملاعب، معبّرًا عن سعادته وفخره وامتنانه لكلّ ما منحه إياه عالم كرة القدم.

الأنطونية ينتصر والحكمة يتعثر

انطلقت منافسات النسخة الـ 37 من بطولة الأندية العربية لكرة السلة، وشهدت بداية مشوار الأندية اللبنانية، حيث حقق فريق الأنطونية فوزًا ثمينًا على المنامة البحريني بنتيجة 79 – 73، في مباراة تألق فيها الفريق اللبناني، وشهدت عودة القنّاص إيلي شمعون إلى ملاعب السلة بعد غياب.

دخل الأنطونية اللقاء بقوة، فحسم الربع الأول بنتيجة 20 – 15، وواصل تفوقه في الثاني 27 – 11، قبل أن يتراجع أداؤه في الربع الثالث الذي خسره 23 – 16، والرابع 24 – 16. ورغم ذلك، تمكن الفريق من الحفاظ على تقدّمه والخروج بانتصار مستحق يؤكد انطلاقته الواعدة في البطولة.

من جهته، خاض فريق الحكمة مواجهة قوية أمام الريان القطري، خسرها بصعوبة بنتيجة 86 – 81 في اللحظات الأخيرة من اللقاء. بدأ الحكمة المباراة بقوة، متفوقًا في الربع الأول 19 – 14، قبل أن يخسر الربع الثاني 22 – 16، فيما انتهى الربع الثالث بالتعادل 29 – 29. وفي الربع الحاسم، تفوّق الريان 21 – 17، ليحسم اللقاء بفارق 5 نقاط.

إحصائيًا، سجّل الحكمة 25 نقطة من داخل القوس مقابل 22 للريان، بينما تفوّق الفريق القطري في الرميات الثلاثية بـ 9 ثلاثيات مقابل 3 فقط للحكمة، ما كان له تأثير واضح في نتيجة المباراة.

ويخوض الأنطونية اليوم اختبارًا صعبًا أمام الكويت الكويتي عند الساعة السابعة مساءً، بينما يلتقي الحكمة غدًا مع البشائر العُماني في تمام الساعة الخامسة عصرًا، في مواجهة يأمل خلالها جمهور «الأخضر» أن يعود الفريق إلى سكة الانتصارات والأفراح.

باريس باس يخترق السلة

ديربي مدريد... من يملك مفاتيح التفوّق؟

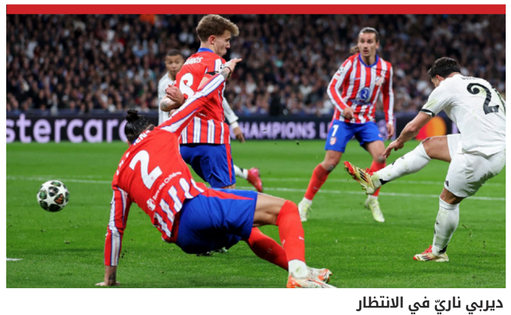

ديربي ناريّ في الانتظار

في واحدة من أشرس قمم الدوري الإسباني، يلتقي الليلة أتلتيكو مدريد مع غريمه ريال مدريد عند الساعة 5:15 مساءً على ملعب «واندا ميتروبوليتانو»، في ديربي العاصمة الذي لطالما اتسم بالندية، والشراسة، والقوة المطلقة.

وبالعودة إلى المواجهات العشر الأخيرة بين الفريقين، قد يُخيَّل للبعض أن الريال يتفوّق، لكن الأرقام تُنصف الطرفين: ثلاثة انتصارات لكلّ فريق، وأربعة تعادلات، ما يعكس توازنًا واضحًا في الصراع.

ريال مدريد دخل هذا الموسم بقوّة صاروخية، فحقق العلامة الكاملة في أوّل ست مباريات، مسجلًا 14 هدفًا، ليملك أقوى هجوم، واستقبلت شباكه 3 أهداف فقط، ما يجعله صاحب أفضل دفاع أيضًا.

في المقابل، يعاني أتلتيكو مدريد من انطلاقة متعثرة، حيث حقق فوزين فقط مقابل ثلاثة تعادلات وخسارة، مع أداء دفاعي مهتّز استقبل خلاله 7 أهداف، وهو أمر غير معتاد لفريق طالما عُرف بصلابته الدفاعية تحت قيادة دييغو سيميوني.

سيميوني، رغم الانتقادات، أكّد أن الفريق يمرّ بمرحلة انتقالية لا تستدعي القلق، وأن الخبرة كفيلة بتجاوز هذا التذبذب. على الجانب الآخر، يسعى تشابي ألونسو لتحقيق أول فوز له على سيميوني، بعدما تواجه المدرّبان مرتين سابقًا، فاز الأرجنتيني مرّة وتعادل في الأخرى.

مفاتيح التفوّق

ريال مدريد يمتلك منظومة دفاعية متكاملة، بقيادة دين هويسن، كاريبراس، كارفاخال، ميليتاو، وخلفهم الحارس العملاق تيبو كورتوا، ما يجعل اختراق خطوطه مهمة شبه مستحيلة.

لكن القوّة الضاربة الحقيقية للميرنغي تكمن في النجم الفرنسي كيليان مبابي، هدّاف الليغا بـ 7 أهداف في 6 مباريات، مدعومًا بخط وسط قادر على صناعة الفارق في أي لحظة.

من جهة أتلتيكو، يدخل جوليان ألفاريز اللقاء بثقة عالية بعد تسجيله «هاتريك» في المباراة الأخيرة، ليرفع رصيده إلى 4 أهداف هذا الموسم، لكنه يواجه تحدّيًا كبيرًا بسبب غياب الانسجام والاستقرار في صفوف فريقه.

ورغم أن المؤشرات كافة تميل لصالح الريال، فإن حسابات الديربي تختلف، خاصةً أن المباراة تُقام خارج قواعده. ويُذكر أن آخر فوز لريال مدريد في الليغا على أرض أتلتيكو يعود إلى 18 أيلول 2022، حين انتصر بثنائية لهدف، حملت توقيع رودريغو و فيديريكو فالفيردي، بينما سجل ماريو هيرموسو هدف الأتلتي الوحيد.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

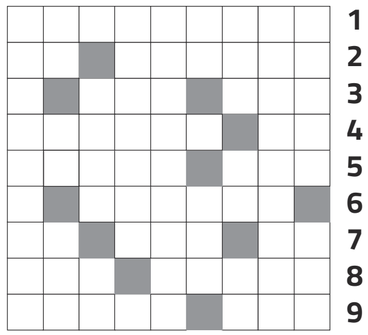

أفقيا:

1 - جزيرة إماراتية تقع في الخليج العربي.
2 - كتاب للمفكر والأديب المصري طه حسين - خاصته.
3 - ظلّم وذلّ - رجُل فيه أثر جرح في جبينه.
4 - عائلة - إحدى الفارات.
5 - مؤلف موسيقي وملحن ألماني راحل - نحادع وتراوغ.
6 - من الحيوانات المائية.
7 - قبلة بالأجنبية - مدينة ألمانية - برئ وسلم من علته (المريض).
8 - مدينة برتغالية - جمر طافئ
9 - اشتدّ قُبحُه - آلة بصرية تستعمل لرؤية الأجسام الدهيمة أو البعيدة.

عموديا :

1 - إشارة السخط - محل الضأن.
2 - ممثلة أميركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 2015 عن فيلم " Room".
3 - وكالة أنباء عربية - جوع - إله مصري.
4 - أحد الوالدين - من يحسم الأمر
5 - ممثل إيرلندي من أفلامه "Kinsey".
6 - كتاب للمفكر والأديب المصري طه حسين.
7 - بلدة لبنانية في هضاء البترون - غير مؤدب أو كريه الخلق.
8 - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم - مشى رويدًا - يقظة ووعي بعد الغفلة أو السكر.
9 - بلدة لبنانية في قضاء راشيا.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9	6				8	5	7	
7				4				
	2				6		4	
	1		4					2
		3				7		
2					5		6	
	9		2				3	
				6				1
	3	6	8				2	5

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - مالك بن أنس - 2 - يونس الابن - 3 - العبارة - 4 - اب - ادس - ١١ - 5 - لاسنه - رسو - 6 - طنت - مشاكل - 7 - عاريا - ئاى - 8 - مينا - خش - 9 - المطيلب.

عموديا: 1 - ميشال طعمة - 2 - او - باناي - 3 - لنا - سترنا - 4 - كسلان - يال - 5 - باعدهما - 6 - نلبس - خط - 7 - ١١١ - رانشي - 8 - نبراسكا - 9 - سنة اولى حب.

1	9	8	2	6	7	5	4	3
2	4	7	9	5	3	6	8	1
5	3	6	4	1	8	7	2	9
4	2	5	6	3	1	9	7	8
8	6	3	7	9	2	1	5	4
7	1	9	5	8	4	2	3	6
6	5	4	3	2	9	8	1	7
3	8	2	1	7	6	4	9	5
9	7	1	8	4	5	3	6	2

يُكرَّم في كندا ويستعدّ لأعمال جديدة

ميشال حوراني الفنان في خدمة تنمية بلدته

من السينما والتلفزيون والمسرح إلى شوارع بلدته دير ميماس الجنوبية، جمع ميشال حوراني ما لديه من مقوّمات الفنان والأستاذ الجامعي وعضو المجلس البلدي، وحوّل ما يتقنه من فنون وتجربة في التواصل مع الآخر، لخدمة بلدته وناسها. تجربة أطلق من خلالها مسارًا تراثيًّا وسياحيًّا بعنوان «دير ميماس مشوار وخبرية» ضمن مهرجانات بلدته لعام 2025، جامعًا من خلالها بين خبرته الفنية والنشاط الإنمائيّ. تزامنًا يواصل حوراني مساره في مجال التمثيل، فيما يستعدّ خلال الأيام المقبلة لتكريم ضمن فعاليّات «أيام لبنان السينمائيّة» في كندا.

إستال خليل

إحياء الأزقة القديمة وإبراز هويّة المكان، مبادرة أرادها الممثل ميشال حوراني محطّة تأسيسيّة في عمله البلدي. «كنت أرى دير ميماس دائمًا بلدة نموذجية فيها كلّ المقوّمات، وأؤمن أنها تستحقّ أن تكون على الخارطة السياحيّة والثّقافيّة والبيئيّة والدينيّة في لبنان، لكنّ الظروف لم تكن تسمح. فهي منطقة حدوديّة عاشت الاحتلال والاعتداءات المتكرّرة»، يقول حوراني لـ «نداء الوطن». ويضيف: «لطالما تحدّثتُ عن جمالها ومعالمها في مقابلاتي، وعن زيتونها وزيتها الذي حصد جوائز عالمية. واليوم، بعد دخولي المجلس البلدي وإعادة إحياء المهرجانات فيها، وجدت أنّ الوقت حان لترجمة هذه الفكرة على الأرض».

شهرة في خدمة التنمية

شهرة ميشال حوراني عنصر مساعد في جذب الاهتمام الإعلاميّ والسياحيّ للبلدة، يقول حوراني، ويضيف: «أنا هنا لأوظّف هذه الشهرة والعلاقات وأضعها في خدمة المشاريع المحليّة. حتى لو لم أكن عضوًا في المجلس البلدي، كنت سأقدّم ما أستطيع فعله لدير ميماس».

حوراني يوازن حاليًا بين عمله في التمثيل والتدريس الجامعي وبين متابعة مشاريع البلدة. لديه طاقة كبيرة، ومهامه في البلديّة ليست إدارية ثقيلة، بالتالي يمكنه متابعتها عن بُعد، كما يؤكّد حوراني، مشيرًا إلى أنّ التعليم الجامعي لا يتطلّب منه وقتًا طويلًا في برنامج يوميّاته، على عكس المشاركة في الأعمال التمثيليّة التي تأخذ الحيّز الأكبر من وقته.

جولات في أزقة البلدة الجنوبية

نشاطات ولكن...

المسار التراثيّ والسياحيّ «دير ميماس مشوار وخبرية» الذي أطلقة حوراني، لم يخلُ من صعوبات واجهته. يلفت إلى أنّ «التحدّي الأول أمني. فالاعتداءات الإسرائيليّة مستمرّة، وثمّة خوف لدى البعض من التنقّل في منطقة غير مستقرّة. أما التحدّي الثاني فاقتصاديّ، إذ إنّ الواقع الاقتصاديّ في البلدة ضعيف، وموسم الزيتون غاب ثلاث سنوات متتالية بسبب الحرب والنزوح. صحيح أننا لا نملك موارد كافية، لكننا نملك المحبّة بيننا والتضامن داخل المجلس البلدي، وهو ما ساعدنا على إنجاز المشروع بدعم من الدكتور مخّول حوراني المقيم في الخارج».

معايير اختيار المحطات

عن تفاصيل المسار، يشرح حوراني: «حرصت على أن يكون داخليًّا في شوارع البلدة المرصوفة بالحجارة. وبعد جولاتٍ ميدانيّة، حدّدتُ نقطة الانطلاق، فيما نقطة النهاية كانت محسومة في الساحة الأثريّة للبلدة. ثمّ اخترنا عشر محطات وفق رمزيّة خاصة: الكنائس الخمس، معصرة الزيتون القديمة، البيوت المهجورة ذات الطابع المعماري، والمواقع الاستراتيجية».

حوراني مع زوّار بلدته

شهرته عنصر مساعد في جذب الاهتمام لبلدته

يضيف حوراني: «أردت أن يعيش الزائر تجربة متكاملة، كأنها رحلة للحواس، وأن يرى المعالم واللوحات الطبيعيّة، ويسمع الموسيقى اللبنانيّة ويشارك في الدبكة الشعبية، ويشمّ روائح الورود والمأكولات البلديّة، ويتذوّق الكعك ومخبوزات الصاج والمشروبات المحليّة، ويلمس الحجارة والزهر. كما خصّصت ثلاث محطات لعروض بصريّة من أرشيف البلدة، أحيت الذاكرة وأثارت تفاعلًا كبيرًا بين أبناء البلدة وزوّارها».

طفولة وشاشة

لبلدة دير ميماس في مسار حياة الممثل ميشال حوراني محطّة أساسيّة، «في طفولتي بين دير ميماس وجديدة مرجعيون، لم أكن أفكّر في التمثيل. كنت متفوّقًا في المدرسة، وكان متوقّعًا أن أصير طبيبًا. لكن عندما انتقلت إلى بيروت في سنّ صغيرة، تغيّرت نظرتي للحياة، فاتجهتُ إلى المسرح والإعلام»، يروي حوراني الذي يضيف: «انطلقتُ من الجامعة بفيلم «قديس كفيفان»، ثمّ توالت الأعمال. الفنّ بالنسبة لي فلسفة حياة لا مجرّد مهنة».

يعدّد ميشال حوراني محطات مفصليّة في مشواره أمام الكاميرا وعلى خشبة المسرح، فيذكر مسلسلات «فاميليا» و «بين السما والأرض» و«قلبي دق» الذي انتشر بشكل كبير، ثمّ «تل القمر»، و «التقينا»، و «الهيبة»، و «نظرة حب»، وسواها من الأعمال. إضافةً إلى مشاركاته في مسرحيّات مع الرحابنة، والفيلم السينمائي «فلافل» الحائز عدّة جوائز، وصولًا إلى الفيلم العالمي «Valley of Exile» الذي جال على مهرجانات عدة

الممثل ميشال حوراني

وحصد أكثر من عشر جوائز، وأدّى فيه حوراني دور البطولة في الجانب اللبناني من الفيلم.

للمسرح والسينما، بالنسبة لحوراني، هالة خاصّة وقيمة تبقى عبر الزمن. فالمسرح يمنح تفاعلًا مباشرًا، والسينما قيمتها الفنّية كبيرة من دون التقليل من أهمية التلفزيون، كما يرى حوراني الذي يؤكّد: «في النهاية، ما يعنيني هو نوعية العمل ومضمونه».

مشاريع مرتقبة ورسالة

في رمضان المقبل، يشارك الممثل ميشال حوراني بمسلسل من حلقات قصصها منفصلة، «إحداها من بطولتي»، إضافةً إلى أعمال أخرى. كذلك يشارك زميلته مها غليوني في كتابة مسلسل عربي مشترك. وسيحلّ حوراني ضيفًا مكرّمًا على «أيام لبنان السينمائيّة» في كندا، بين 1 و 5 تشرين الأول 2025، مشيرًا إلى أهميّة هذا المهرجان لأنه يربط الوطن بالاغتراب.

أخيرًا، يرى ميشال حوراني أنّ على الفنان اللبناني أن يكون قدوة، يدعو إلى العدالة وبناء دولة المؤسسات وقبول الآخر، لا إلى إثارة الانقسامات. ويختم برسالة يوجّهها إلى طلاب الفنون: «أدرّس في «كليّة الفنون» في «الجامعة اللبنانيّة»، وأقول للشباب إنّ مهنتنا صعبة وتحتاج إلى مثابرة وإصرار ونَفَس طويل. فمن يبحث عن الشهرة فقط يمكن أن يجدها بسهولة في أماكن أخرى، لكن على من يملك الشغف أن يثبت نفسه ويقدّم مادة فنّية جيّدة للجمهور».

اشتباك الأمل والعنف في معرض علي شمس الدين

«ضوء في ظلّ الخراب» عنوان معرض للرسام علي شمس الدين افتُتح في الجمّيزة ببيروت، معلنًا من خلاله «إعلاء الضوء والأمل على السواد».

وفي مقابلة مع «رويترز» قال شمس الدين إنّ العنف والألم والشرّ الكبير لا يوصف ولا يُجسّد في لوحات تعبيريّة لأن حقيقته أصعب من أي قدرة على الوصف، فاختار الذهاب إلى «التفاصيل التي نلاحظها في عيون الناس وهم يتعرّضون لهذا الألم والعنف، نلاحظ هناك الخوف لكن نلمس أيضًا الإصرار على الاستمرار والبقاء، فنعثر على أرواح مشتّتة لكنها غير منكسرة تمامًا، نرى الأجساد المجرّحة التي تعرّضت لكلّ هذا العنف وما زالت تقف على قدميها، صحيح في ناس ماتوا لكن في ناس بعدهم واقفين والأمل أجمل، ولن يستطيع العنف أن يدمّر أحلام الناس».

في لوحات المعرض الجديد للفنان شمس الدين والذي افتُتح أمس في غاليري «Art District» ويستمرّ حتى 11 تشرين الأول المقبل، «لا يقارب الشرّ كما هو في حقيقته، قاتم وقاتل وعنيف، بل هي محاولة الاقتراب بخجل واحترام من الذين يعبرون الحروب بأجسادهم الهشّة وأرواحهم التي لم تنكسر، وفي غبار هذا الخراب الكبير يشتبك اللون مع العنف في حوار نازف وخفي تاركًا ندوبه على سطح القماشة البيضاء».

وُلدت بعض لوحات شمس الدين في بلدة عربصاليم، جنوب لبنان، خلال الحرب الأخيرة، «وعكس دخانها لونه على جداريّاتها ليظهر الأسود وقد غطى سماءها». علمًا أنه المعرض الثاني للفنان بعد أن أقام منذ عامين معرضًا تحت عنوان «اللامكان والزمن المفقود» وفيه أجرى محاكاة بالريشة الناطقة لأزمات الانتهار والتشرّد والنزوح وأطلق ما سمّاه «ثورة لونيّة».

شمس الدين (69 عامًا)، حائز جائزة «معرض الشارقة الدولي للكتاب» عام 1996 عن كتاب «صديقي الذي يحبّني كثيرًا»، و «جائزة الكتب المصوَّرة» من «معهد اليونسكو الثّقافي لشرق آسيا» في اليابان عن رسوم وإخراج كتاب «المولود الجديد» عام 1994.

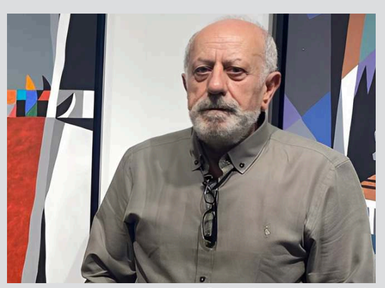
علي شمس الدين (الوطنية للإعلام)

الذكاء الاصطناعي والفنون التقليدية: تعطيل أم تطوير؟

لم يعد تأثير الذكاء الاصطناعي (AI) محصورًا في التكنولوجيا والصناعة، بل امتدّ ليهزّ عالم الفنون التقليدية، مثيرًا جدلًا واسعًا بين من يراه خطرًا على الأصالة وبين من يعتبره أفقًا جديدًا للإبداع. دراسة حديثة بعنوان «أثر الذكاء الاصطناعي على الفنون التقليدية: تعطيل أم تعزيز؟» نشرت في «المجلة الهندية لعلوم وهندسة الحاسوب»، قدّمت قراءة معمّقة لهذه الإشكالية.

تهديد الأصالة والوظائف

ترى الدراسة أنّ أبرز المخاطر تكمن في فقدان الإحساس بالأصالة. فالأعمال التي يُنتجها الذكاء الاصطناعي قد تبدو لافتة بصريًا، لكنها غالبًا ما تفتقر إلى البعد الإنساني والثقافي المُرتبط بتجربة الفنان ومعاناته وسياقه الاجتماعي. لهذا السبب، يؤكّد منتقدون أنّ الفن ليس مجرّد صورة جميلة، بل هو رسالة وموقف وذاكرة جماعية.

وتبرز هنا أيضًا مشكلة تدريب الخوارزميات، إذ تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على ملايين الصُّور واللوحات والنصوص والمقاطع الموسيقيّة المتوفّرة على الإنترنت، من دون طلب إذن أصحابها أو دفع تعويض لهم. وهذا يخلق إشكاليّتين رئيسيّتين: الأولى قانونيّة تتعلّق بحقوق استخدام أعمال الفنانين لتدريب أنظمة آلية دون موافقتهم. والثانية أخلاقيّة تتعلّق بعدم الإنصاف في استغلال أساليب المبدعين لإنتاج أعمال قد تنافسهم في السوق من دون تعويض أو اعتراف بجهودهم.

هذا الجدل تحوّل إلى نزاعات قضائيّة فعليّة. ففي العام 2023، رفع عددٌ من الرسّامين الأميركيّين دعاوى ضد منصّات مثل «Stability AI» و «MidJourney» بعد أن استُخدمت أعمالهم لتدريب الخوارزميات. وفي مجال الموسيقى، واجهت منصّات ذكاء اصطناعي اتهامات بإنتاج أغنيات بأصوات فنانين مشهورين، مثل المغنّي الكندي Drake وزميله الكنديّ أيضًا The Weeknd، من دون ترخيص. حتى الكتّاب لم يسلموا، إذ رفع بعضهم دعاوى على شركات «AI» بعدما لاحظوا أنّ كتبهم ومقالاتهم استُخدمت في البيانات التدريبية. يُذكر أنّ في نيسان 2023، شُحبت أغنية «Heart on My Sleeve» من منصّات مثل «Spotify» و «YouTube» بعدما تبيّن أنها تحتوي على

الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز الإبداع

أصوات مولّدة بالذكاء الاصطناعي تحاكي صوتَي Drake و The Weeknd. هذا الحدث أثار جدلًا واسعًا حول حقوق الملكيّة الفكريّة في الموسيقى المولَّدة بالذكاء الاصطناعي.

يضاف إلى ذلك، خطر تراجع قيمة الأعمال الفنّية حين يعرف الجمهور أنها صُنعت بمساعدة الآلة، فضلًا عن تهديد مهن مثل التصميم والموسيقى والرسوم التوضيحيّة، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن ينجز أعمالًا بسرعة وكلفة أقل، ما يهدّد فرص عمل آلاف المبدعين.

فرص الإبداع وحفظ التراث

في المقابل، ترى الدراسة أنّ الذكاء الاصطناعي ليس عدوًا مطلقًا، بل يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز الإبداع إن استُخدم كشريك للفنانين. وتشير إلى أنّ العديد من المبدعين أصبحوا أكثر إنتاجيّة بفضل هذه التقنيّات، إذ تساعدهم على توليد أفكار جديدة وتجربة إمكانيات متنوّعة بسرعة. ففي مجالات مثل الموسيقى والرقص، يُستخدم الذكاء الاصطناعي، وفقًا للدراسة، كمصدر إلهام لإنتاج أنماط مبتكرة، بينما يتيح لغير المتخصّصين دخول عالم الفن بسهولة من خلال أدوات بسيطة وسهلة الاستخدام. كما تؤكّد أنّ للذكاء الاصطناعي دورًا بارزًا في حماية التراث الثقافي، إذ تُستخدم تقنيّاته لترميم الجداريات التالفة، وإعادة الألوان الأصليّة للرسومات القديمة، وتحليل الخطوط اليدوية، ورقمنة الأرشيف، ما يساهم في الحفاظ على الثّقافة ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

مستقبل الفنون

وتخلص الدراسة أخيرًا إلى أنّ التحدّي الحقيقي ليس في منع الذكاء الاصطناعي، إنما في كيفية تنظيم استخدامه. فهي تدعو إلى قوانين واضحة لحماية حقوق الفنانين، وإلى نماذج تعاون تجعل الذكاء الاصطناعي شريكًا لا بديلًا. كما توصي بتأمين وصول عادل إلى هذه التقنيات، كي لا تُحتكر من قبل المؤسسات الكبرى وحدها.

لوحة من إنتاج الذكاء الاصطناعي

إيما تومسون: أين البطولة النسائية؟

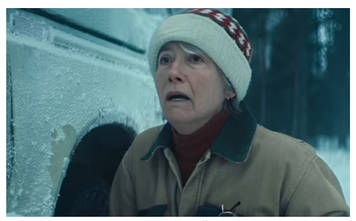
إيما تومسون في لقطة من «The Dead of Winter»

عبّرت الممثلة البريطانية إيما تومسون عن إحباطها من غياب أدوار البطولة الحقيقيّة للنساء على الشاشة، مؤكّدة أنها وجدت في فيلمها الأخير «The Dead of Winter» ما كانت تبحث عنه من أدوار نسائية مميّزة.

فقد أدّت تومسون فيه دور «بارب»، أرملة صيّادة من مينيسوتا، تتحوّل رغم هدوئها الظاهر، إلى منقذة جريئة بعدما اكتشفت أن فتاة مراهقة، مخطوفة ومحتجزة في قبو منزل زوجَين مشبوهين. وقالت تومسون في مقابلة معها: «حين حصلت على النصّ، شعرت أنه فريد من نوعه». وأضافت: «الكاتبان نيكولاس جاكوبسون - لارسون ودالتون ليب، استندا في بناء هذه الشخصية إلى نساء من حياتهما، لذا كانت الأصالة في النص هي ما جذبني حقًا». وتابعت: «لم أرَ شيئًا مماثلًا من قبل، وكلّ ما فعلته «بارب» كان مفاجِئًا ومميّزًا».

وأكّدت تومسون أنها كانت تبحث دائمًا عن البطلة الحقيقيّة، «من هي؟ ماذا تفعل؟ لا أريد أن تكون نسخة مؤنثة من البطل الذكر، فهذا ليس ما أبحث عنه. أنا مهتمة بمعرفة أين تكمن البطولة النسائية، لأننا جميعًا نعرف نساءً بطلات بحقّ، لكن هذه البطولة غالبًا ما تكون مخفيّة في أفعال يوميّة صغيرة». وختمت قائلةً إنّ البطولة النسائية «هي ما يدفعنا للاستمرار، ولو لم تكن موجودة لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم».

إشارةً إلى أنّ إيما تومسون هي ممثلة وكاتبة بريطانية حائزة «جائزة الأوسكار». خلال مسيرتها الفنّية التي تمتدّ لأكثر من ثلاثين عامًا، قدّمت أدوارًا متنوّعة بين الدراما والكوميديا والخيال، وأثبتت نفسها كأحد الأصوات البارزة في السينما العالمية.

محكمة ترفض النظر بقضيّة مغنّي «Kneecap»

رفضت محكمة بريطانيّة أمس الجمعة، محاكمة عضو في فرقة الراب الأيرلندية «Kneecap» بتهمة تتعلق بالإرهاب، مشيرةً إلى أنّ اتهامه برفع علم «حزب الله» جاء بعد انقضاء الفترة المتاحة لذلك.

وكان المغنّي ليام أوهانا، واسمه الفني مو شارا، اتُّهم برفع راية الحزب المحظور في البلاد، خلال حفل للفرقة في لندن في تشرين الثاني 2024. ووُجّه الاتهام للمغنّي (27 عامًا) في أيار الماضي بموجب «قانون الإرهاب». وبعد جلسة في «محكمة الصّلح» في ويستمنستر، قرّر القاضي بول غولدبرسينغ أنّ توجيه الاتهام لأوهانا جاء بعد انقضاء فترة الأشهر الستّة المحدّدة لتوجيه مثل هذه التهمة والتي يمكن فيها أن تنظرها «محكمة صلح». وقال القاضي وسط هتافات من الحضور: «التهمة غير قانونية وباطلة وليس لهذه المحكمة اختصاص لنظرها».

أوهانا مثل أمام «محكمة وولويتش كراون» للاستماع إلى الحكم الذي احتفل به العشرات من مؤيّديه وزميلاه في الفرقة. وصرّح خارج المحكمة: «لم تكن هذه العمليّة برمّتها تتعلّق بي، ولم تكن تتعلّق بأيّ تهديد للجمهور، ولم تكن تتعلّق بالإرهاب، مضيفًا: «كان الأمر كلّه يتعلّق بغزة، بما يحدث إذا تجرأ المرء على الكلام».

رئيسة وزراء أيرلندا الشمالية ميشيل أونيل رحّبت بالحكم كاتبةً في منشور على منصّة «إكس»: «هذه الاتهامات جزء من محاولة مدروسة لإسكات من يعارضون الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة».

إشارةً إلى أنّ فرقة «Kneecap» مقرّها بلفاست، ويؤدّي أعضاؤها أغنيات الراب بالإيرلندية والإنكليزية، وتطلق بشكل متكرّر رسائل موّيّدة للفلسطينيين خلال حفلاتها. وسبق لها أن أعلنت أنّ الراية ألقيت على المسرح، واصفةً التهمة بأنها محاولة لإسكاتها. وبسبب هذه القضيّة، ألغت الفرقة الشهر الماضي جولة لها في الولايات المتحدة الأميركيّة كانت مقرّرة في تشرين الأول المقبل. (رويترز)

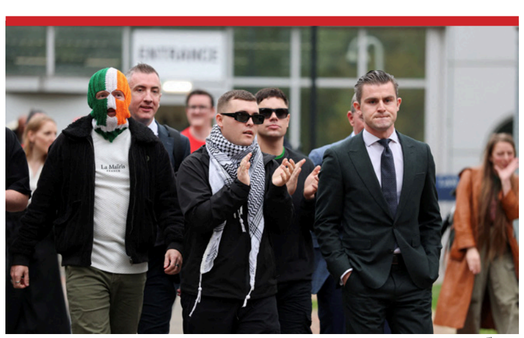
المغنّي مو شارا خارجًا من المحكمة (رويترز)

العدد **1683** | السنة السابعة | **السبت** 27 أيلول 2025
نداء الوطن

عماد موسى

مسلسل الهيبة

قبل الدستور ونصوصه الحكم هيبة وإذا كانت الضرورات تبيح المحظورات فلا بأس من «فركة دينة» و«فكّ رقبة» و«سحسوح» وعصا على قفا من عصى.

الهيبة تأتي بالولادة مثل لون العينين وشكل الأنف والأذنين والشفتين والذكاء والعناد وسائر الأطباع الشرسة والمهادنة.

الهيبة في السياسة موقف حاسم، حازم، قاطع في وجه كل ما يمس السيادة كموقف وزير خارجية لبنان يوسف رجي من تخرّصات المرشد الأعلى للثورة الخمينية الأخيرة.

الهيبة نقيض الميوعة.

الهيبة في أن يتصدى مسؤول لبناني للسيد محمد باقر قاليباف، القائل قبل أيام في مقابلة تلفزيونية: «إن تزويد حزب الله بالصواريخ ليس مستحيلًا» وأن يُعاد سفير البيجر إلى بلاده على متن صاروخ إن لزم الأمر.

الهيبة أن تلزم الوسيط الأميركي توم براك، وأي وسيط حدود الوساطة واللياقة وأن تلزم قاليباف الاعتذار عن مثل هذا الكلام:

«لو كنت قائد حزب الله لشننت الحرب على إسرائيل في عمق 100 و200 كيلومتر».

لو كنت مكان زميله نبيه بري لقلت له بأسلوب الـ «إستيذ»:

Go play in front of your house

الهيبة أن تأخذ الحكومة اللبنانية قرارًا ليُنفذ.

الهيبة تمنع شيبحة ميليشيا «حزب الله» من إفراغ تعميم رئيس الحكومة من محتواه. لا بل مسح الأرض فيه.

الهيبة، إن وجدت، تعيد مواطنًا مثل وفيق صفا، أو ما يعادله صلافة، إلى حجمه الطبيعي.

الهيبة بلا سلاح أقوى من سلاح بلا هيبة.

الهيبة فيها شيء من رجولة جبل شيخ الجبل. بكلمة «منتهية» ينهي المواجهة قبل أن تبدأ. وضايق خلقك منوسعلك ياه! «ياه شو هالدكر» قالت ماتيلد وهي تستذكر فتى الشاشة الوسيم وأقواله الخالدة مثل «رح شوفو تأفهم شو كتالوغو» و«اندحش تحت باط إمك حتى ترضعك».

هيبة الدولة اللبنانية، إن وُجدت، فهي دائمًا في غير محلّها: تعجرف حيث يتوجب على المتعجرف التواضع. وتهاون مهين حيث يجب على المسؤول الضرب بيد من حديد.

الهيبة عبوس أب متزن في وجه ولد «صايع» وصوت أم يخرق جدار الصوت في حيّ آمن متى دعت الحاجة إلى فرض الانتظام العام في غياب بعلها.

الهيبة أن يفرض دركي واحد النظام في غيتو كامل خارج كليًّا على القانون.

هيبة الدولة اليوم تكاذب، تسويات، سراب، حتى ثبوت العكس. سقطت الدولة الواعدة في امتحانات الدخول كما سقطت في السابق.«أكلوا راسها» منذ نصف قرن ونيّف وهذا ما شهد عليه من مات ومن عاش، فمتى أحفاد «المراحيم» وأولاد الصابرين على الحياة الحلقة سيشاهدون الأولى من مسلسل الهيبة المتأخرة؟

جمجمة تُعيد كتابة تاريخ البشرية

كشف تحليل حديث لجمجمة عمرها مليون سنة، عُثر عليها في الصين، عن نتائج قد تغيّر المفاهيم السابقة حول التطوّر البشري.

أظهرت الجمجمة، المعروفة باسم «يانكشيان 2»، بعد إعادة التكوين الرقمي أن الانفصال بين البشر وأسلافهم القدامى ربما حدث في آسيا قبل 400 ألف عام ممّا كان يُعتقد سابقًا.

ويُشير هذا الاكتشاف إلى أن التطوّر البشري أقدم وأكثر تعقيدًا ممّا كان يُفترض، حيث انقسم أسلاف البشر إلى مجموعات متميّزة قبل مليون سنة. وأكد الخبراء أن هذه النتائج قد تنسف الافتراضات الراسخة حول هجرة البشر الأوائل من أفريقيا، ما يمنح شرق آسيا دورًا رئيسيًا في تطوّر أشباه البشر.

وقد استخدم الباحثون تقنيات متقدّمة مثل التصوير المقطعي المحوسب لإجراء الدراسة، والتي كشفت أن الجمجمة تجمع بين سمات الإنسان المنتصب وخصائص أخرى تقرّبها من الإنسان العاقل الحالي، مثل سعة الدماغ الأكبر. ويأمل العلماء أن تساعد هذه الجمجمة في حلّ «فوضى المرحلة الوسيطة» في السجل الأحفوري البشري.

«آبل» تسحب منتجاتها من أوروبا؟

حذرت شركة «آبل» الأميركية العملاقة للمفوضية الأوروبية من احتمال سحب بعض منتجاتها وخدماتها من أسواق الاتحاد الأوروبي، على خلفية «قانون الأسواق الرقمية» (DMA) الذي دخل حيز التنفيذ. وتأتي هذه الخطوة بعد أن طالبت الشركة بإلغاء القانون الذي يهدف إلى الحدّ من هيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى.

وأعربت «آبل» عن قلقها من أن متطلبات القانون، وخاصة تلك المتعلقة بـ «التشغيل البيني»، قد تجبرها على تغيير نموذجها المتكامل، الأمر الذي قد يؤدّي إلى تدهور تجربة المستخدم وزيادة المخاطر الأمنية، بالإضافة إلى تباطؤ وتيرة الابتكار.

وفي بيان لها، أشارت الشركة إلى أن هذا القانون أدّى بالفعل إلى تأجيل إطلاق ميزات جديدة في دول الاتحاد الأوروبي، مثل خدمة الترجمة الفورية عبر سمّاعات «آيربودز» وعرض شاشة «آي فون» على الكمبيوتر المحمول. كما اتهمت «آبل» المفوضية الأوروبية بأنها تخلق «منافسة غير عادلة» من خلال تطبيق القانون بشكل مختلف على المنافسين مثل «سامسونغ»، ما يثير تساؤلات حول فعالية وشفافية هذه اللوائح.

نسي كلمة المرور... فتضاعفت ثروته

بعد نحو عقد من الزمن، تمكّن نجم دوري كرة السلة الأميركي كيفن دورانت من استعادة الوصول إلى ثروة تقدّر بملايين الدولارات، كانت حبيسة حسابه في منصة «كوين بيس» لاستثماراته في البيتكوين.

وكان دورانت قد استثمر في البيتكوين عام 2016، عندما كان سعر العملة لا يتجاوز 1000 دولار، وبعد قفزة هائلة في قيمتها، وجد نفسه عاجزًا عن الوصول إلى أرباحه بسبب نسيانه بيانات الدخول. وأشارت تقارير إلى أن قيمة استثماراته قد قفزت بأكثر من مئة في المئة منذ شرائه العملة بسعر 650 دولارًا.

وأعلن الرئيس التنفيذي لمنصة «كوين بيس»، برايان أرمسترونغ، على منصة «إكس» أن شركته تمكّنت من حلّ المشكلة واستعادة حساب دورانت.

خلاف على اسم طفل يوصل للطلاق

شهدت محكمة في شنغهاي قضية طلاق غير مألوفة، حيث تحول خلاف حاد بين زوجين حول اسم طفلهما إلى نزاع قانوني معقد. بدأت القصة بعد ولادة طفل في العام 2024، لكن الخلاف على اسمه حرمه من شهادة الميلاد، ما أدى إلى عدم حصوله على ما يقرب من 10 لقاحات مجانية توفرها الحكومة الصينية للأطفال.

في التفاصيل، لم يتفق الزوجان على من يتولى إجراءات الحصول على الأوراق الرسمية، وأصر كل منهما على إدارة الأمر بمفرده، مما أدى إلى بقاء الطفل من دون هوية. وعلى الرغم من جهود الوساطة القضائية، فشلت المحاولات في حل الخلاف بشكل دائم، حيث تراجع الزوج عن اتفاق موقت، مما دفع المحكمة للتدخل المباشر

في النهاية، تم إيجاد حل يضمن حصول الطفل على شهادة الميلاد، حيث وافق الزوجان على زيارة المستشفى برفقة القاضي. ورغم حل المسائل الخاصة بمصلحة الطفل، لا يزال القاضي يؤكد أن استخدام الأطفال كورقة مساومة في نزاعات الطلاق أصبح قضية خطيرة ومتكررة تستحق الانتباه.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com